الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

تصدر أربع مرات في العام خلال الأشهر:

(مارس، يونيو، سبتمبر، ديسمبر)

العدد 19 - المجلد 36

ربيع الأول 1446 هـ - سبتمبر 2024 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujournal4@iu.edu.sa

البحوث المنشورة في المجلة
تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر
بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة
للجامعة الإسلامية

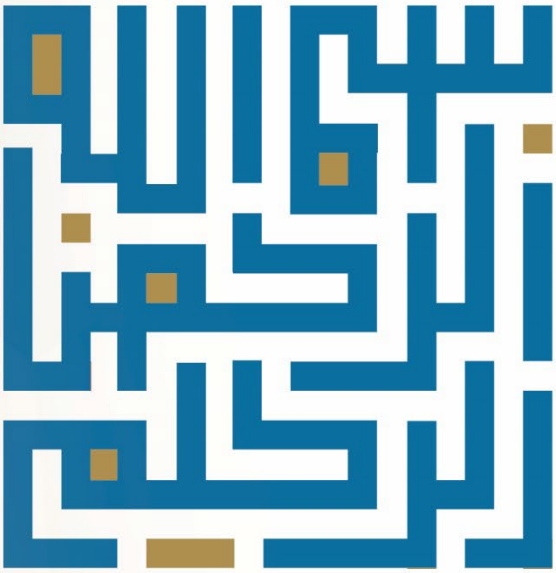

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من أطروحة الدكتوراه أو الماجستير سواء بنظام الرسالة أو المشروع البحثي أو المقررات.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحوث التربوية (25%)، وفي غيرها من التخصصات الاجتماعية لا تتجاوز (40%).
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السابع، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع، والملاحق اللازمة مثل: أدوات البحث، والموافقات للتطبيق على العينات وغيرها؛ إن وجدت.
- أن يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة.
- المجلة لا تفرض رسوما للنشر.

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي
رئيس جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر
رئيس جامعة الحدود الشمالية سابقاً

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان
رئيس هيئة تقويم التعليم والتدريب سابقاً

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي
عميد كلية التربية بجامعة السلطان قابوس سابقاً

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي
أستاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي
أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي
أستاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

أ.د. محمد بن يوسف عفيفي
أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية سابقاً

هيئة التحرير:

رئيس التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

مدير التحرير :

أ.د : محمد بن جزاء بجاد الحربي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

أعضاء التحرير:

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل جامعة شقراء للدراسات العليا والبحث العلمي
وأستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

أ.د : علي بن حسن الأحمدي

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

أ.د. أحمد بن محمد النشوان

أستاذ المناهج وتطوير العلوم بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي

أستاذ علم النفس بجامعة أم القرى

أ.د. حمدي أحمد بن عبدالعزيز أحمد

عميد كلية التعليم الإلكتروني
وأستاذ المناهج وتصميم التعليم بجامعة حمدان الذكية بدبي

أ.د. أشرف بن محمد عبد الحميد

أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية بجامعة الزقازيق بمصر

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية في المدينة المنورة

د. منصور بن سعد فرغل

أستاذ الإدارة التربوية المشارك بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة

الإخراج والتنفيذ الفني:

م. محمد بن حسن الشريف

التنسيق العلمي:

أ. محمد بن سعد الشال

سكرتارية التحرير:

أ. أحمد شفاق بن حامد

أ. علي بن صلاح المجبري

أ. أسامة بن خالد القماطي

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	مدى توظيف الأساليب البلاغية في كتابات متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى د. ماجد بن سالم بن جابر السناني	11
2	الإسهام النسبي للإذلال الوالدي في التنبؤ بالهزيمة النفسية لدى طالبات الجامعات غير المتزوجات بالرياض د. عمر بن سليمان الشلاش	61
3	معايير مقترحة لتقييم الشفافية بمؤسسات التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء التصور الإسلامي د. سعد بن ذعار القحطاني	101
4	درجة توفر معايير (CCSSM) في محتوى كتب الرياضيات المطورة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية د. أحمد محمد علي عطيفة	137
5	دور اختبارات الرخصة المهنية في تعزيز التطوير المهني في ضوء الصعوبات التي تواجه المعلمات في مدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية د. نورة بنت سعد العريفي	171
6	الرفاهية النفسية وعلاقتها بالاتجاه نحو استخدام الذكاء الاصطناعي لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة أم القرى د. أماني بنت محمد بن سعد الدوسري / أ. د. خلود بنت سعد بن عبد العزيز اليوسف	213
7	المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة د. عقل بن عبد العزيز العقل	261
8	أثر اختلاف نمطي تدوين المذكرات في الفيديو التفاعلي (موجه/حر) في بيئة تعلم إلكترونية على الانخراط في التعلم وبقاء أثره لدى طالبات ماجستير تقنيات التعليم د. فوزية عبد الله المدهوني	315
9	Comparing the Effectiveness of Two Methods for Detecting Measurement Invariance at the Test Level (Dift and Sibtest) in Light of Differences in Ability Distribution and Sample Size د. عبد الرحمن عبد الله النفيعي	365
10	جهود الإمام يحيى بن أبي الخير العمراني العلمية في بلاد اليمن خلال القرن السادس الهجري د. علي صالح مانع العمري	407

❋ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة

Social Responsibility of the Saudi family and its Role in Promoting the Identity Components and Facing Contemporary Challenges

إعداد

د. عقل بن عبد العزيز العقل

أستاذ أصول التربية المشارك

قسم العلوم التربوية– كلية التربية – جامعة المجمعة

Dr. Aql Abdul-Aziz Alaql

Associate Professor in Pedagogy

Department of Educational Sciences- College of Education - Majmaah University

Email: a.alaql@mu.edu.sa

DOI:10.36046/2162-000-019-017

المستخلص

استهدف البحث الحالي الكشف عن المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية (الدينية، الثقافية، الوطنية) لدى أبنائها، بالإضافة إلى التعرف على الفروق في درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية بناءً على اختلاف النوع (آباء، أمهات)، والمستوى التعليمي (أقل من الجامعي، جامعي، أعلى من الجامعي)، إلى جانب استكشاف مسؤوليتها في مواجهة التحديات المعاصرة. طُبِّق البحث على عينة عشوائية قدرها (١١٧) أسرة سعودية، تمثلت في (٤٢) أبًا، و(٧٥) أمًا، تراوحت أعمارهم بين (٢٦-٥٨) سنة، بمتوسط حسابي (٣٩,٨٩) وانحراف معياري (٧,٨١٨). ولتحقيق أهداف البحث، تم استخدم المنهج الوصفي المسحي، وأُعد استبيان المسؤولية الاجتماعية كأداة للبحث. أظهرت النتائج أن الأسرة السعودية تمارس مسؤوليتها الاجتماعية بدرجة مرتفعة في تعزيز مكونات الهوية وذلك على الاستبانة ككل، واحتل بعد المسؤولية الاجتماعية في مواجهة التحديات المعاصرة المرتبة الأولى بدرجة مرتفعة جدًا، واحتل بعد تعزيز الهوية الوطنية المرتبة الثانية بدرجة مرتفعة جدًا، ثم الهوية الدينية في المرتبة الثالثة بدرجة مرتفعة جدًا. بينما احتل بعد الهوية الثقافية المرتبة الرابعة والأخيرة بدرجة مرتفعة. بالنسبة للفروق بين النوع ومستوى التعليم، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات. بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بناءا على مستوى التعليم، حيث كانت درجات المسؤولية الاجتماعية أعلى بشكل ملحوظ في مستوى التعليم الأعلى من الجامعي. كما كشفت النتائج عن وجود بعض التحديات التي تواجه الأسرة السعودية أثناء قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية لدى أبنائها، حيث كانت التحولات الاجتماعية والحداثة في المرتبة الأولى، تلتها التحديات الاقتصادية والمالية. وفي ضوء ما توصلت إليه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة توفير المزيد من الدعم والتوعية للأسر السعودية بشأن مسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، مكونات الهوية، الأسرة السعودية، التحديات المعاصرة.

Abstract

The current research aims to investigate the social responsibility of Saudi families and their role in enhancing the components of identity (religious, cultural, and national) among their children. Additionally, it sought to identify differences in the levels of social responsibility of Saudi families based on gender (fathers, mothers) and educational level (less than university, university, and postgraduate). As well as their responsibility in facing contemporary challenges. The research used a random sample of 117 Saudi parents (42 fathers and 75 mothers), aged 26-58 years (M = 39.89, SD = 7.818). To achieve the research aims, a descriptive survey methodology was employed, and a questionnaire on social responsibility was prepared as a research tool. The results indicated that Saudi families practice their social responsibility at a very high level in promoting the components of identity, as reflected in the overall questionnaire. Social responsibility in facing contemporary challenges ranked first with a very high degree, followed by inhancing national identity in the second position with a very high degree, and then religious identity in the third position with a very high dgree. Cultural identity occupied the fourth and final position with a high dgree. Regarding gender and educational level differences, there were no statistically significant differences between fathers and mothers. However, there were statistically significant differences based on the educational level, where social responsibility scores were significantly higher at the postgraduate education level. The results also revealed some challenges facing Saudi families in fulfilling their social responsibility in promoting the components of identity among their children, with social and modernization challenges ranking first, followed by economic and financial challenges. In light of these findings, the study recommended the need for providing more support and awareness to Saudi families regarding their social responsibility in enhancing identity components.

Key words: Social responsibility, identity components, Saudi families, contemporary challenges.

المقدمة

تُعَدُّ المسؤولية الاجتماعية حاجة اجتماعية ملحة ومطلبًا علميًا يتطلب دراسته بتمعُّن في ظل احتياج المجتمع بكافة مؤسساته ومنظماته للفرد الواعي بدوره ومهامه اجتماعيًا. حيثُ يمثل هذا الوعي معيارًا مهمًا لتحديد مستوى تقدم المجتمع ونموه؛ إذ ينطوي تبني المسؤولية الاجتماعية على الاهتمام بقضايا المجتمع والسعي لحل مشكلاته. وتتضمن المسؤولية الاجتماعية المساهمة في البناء الفكري والثقافي والأخلاقي لأفراد المجتمع. وقد حث الإسلام على الاهتمام بالمسؤولية الشاملة المتوازنة والتي تتناول الفرد والجماعة في علاقة متبادلة.

والأسرة لها دورٌ أساسي في تشكيل المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد، وهي الحاجز الذي يقف ضد التمازج بين الإفراط والتفريط، في ظل التغيرات والتحديات المعاصرة، وعلى هذا، فالأسرة مطالبة بأن تجد الحلول المناسبة والبدائل الملائمة التي تحافظ على ثوابت وقيم الأمة وهويتها، وأن تبني فكرًا متجددًا يساعد على التأقلم مع متطلبات الحياة العصرية داخل المجتمع (قطوش، ٢٠١٥). ويتم تنمية وتأصيل القيم المتعددة في مراحل نمو الفرد المختلفة داخل الأسرة؛ وخاصة المبكرة منها، حيث تعتبر الأسرة المصدر الأساسي لغرس القيم والمبادئ السليمة وإمداد الفرد بالخبرات والمعارف والقيم المجتمعية والدينية، التي تضمن غرس المثل والخصال الحميدة كما جاءت في الكتاب والسنة النبوية (حمدان، ٢٠٠٨).

ويرى الأحمر (٢٠٠٤) أن الأسرة هي الدرع الحصينة للوقاية من المشكلات التي تواجه التربية الإسلامية والتاريخ والثقافة، وهي الأساس في تكوين الهوية، لأنها بمثابة المحدد العام والشكل الخارجي لتصرفات أفرادها، كما أنها تؤثر في النظم الاجتماعية. لذلك يرى بدر الدين (٢٠٠٨) أن الأسرة مطالبة بأن تغرس قيم المسؤولية وتطوير العلم والمعرفة، وتعزيز قيم الحوار لدى أفرادها بوصفهم نواة المجتمع، والإفادة من الفرص دون تحيز أو انغلاق، وإيجاد توازن بين الانفتاح على الآخر والثقة بالذات (بدر الدين، ٢٠٠٨).

كما نلحظ أن الشريعة الإسلامية اهتمت بالمسؤولية الاجتماعية الأسرية اهتماماً بالغاً فمن ذلك قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ

عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ﴿٦﴾ [سورة التحريم:٦].

ولهذا جعلت الشريعة المسلم مسؤولاً عن أقواله وأفعاله وتصرفاته، وكل مسؤول سيسأل عن مسؤوليته بين يدي الله (اليامي، ٢٠٢٢). قال ﷺ (كلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤولٌ عن رعيَّته، والأمير راعٍ، والرجل راعٍ على أهل بيته، والمرأة راعية على بيت زوجها وولدِه، فكلُّكم راعٍ، وكلُّكم مسؤول عن رعيَّته)؛ (صحيح البخاري)، وهذا يدل على تعظيم دور الأسرة في الحفاظ على مكونات الهوية. ويقدم الحافظ ابن حجر تعليلاً لذلك فيقول" لأن أهل المرء ونفسه من جملة رعيته، وهو مسؤول عنهم لأنه أُمر أن يحرص على وقايتهم من النار وامتثالهم لأوامر الله واجتناب لما نهى عنه" (العسقلاني: د.ت.).

ونظرًا لأن الهوية تجمع في طيّاتها عناصرًا عدة، مثل القرابة والولاء والانتماء للأرض، ونظرًا لأن هذه العناصر قد تعكس الثقافة الفردية لمجتمعات متباينة داخل الوطن، فقد ظهرت الحاجة إلى مفهوم جامع يمثل أبناء الوطن الواحد ويعبر عن هذه الثقافات المتباينة دون التمييز بينها، وعليه، فقد ظهر مفهوم الهوية الوطنية (كمال الدين، وصقر، ٢٠٢١). وفي إطار تطوير هذا المفهوم، أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، من خلال برنامج تعزيز الشخصية الوطنية، على أهمية تقوية هوية المواطن السعودي، وقيمه الإسلامية، والعربية، والوطنية. يتضمن ذلك ترسيخ قيم الاعتدال والتسامح والانضباط والعدالة والشفافية والعزيمة والمثابرة، وغرس المبادئ والقيم الوطنية، وتعزيز الانتماء الوطني، والاهتمام باللغة العربية كلغة رسمية وثقافية، وتعزيز دور الأسرة في إعداد أبنائها للمستقبل. يُؤكد البرنامج أيضًا على أهمية الحفاظ على التراث الإسلامي والعربي والوطني للمملكة والترويج له (السبيعي، ٢٠١٩).

ومن المعلوم أن للهوية مكونات متعددة، منها المكون الديني، والمكون الثقافي، والمكون الوطني. ومن أبرز هذه المكونات المكون الديني، حيث يُعتبر الدين المكون الأساسي للهوية. ويحدد الدين للأمة فلسفتها الأساسية حول سر الحياة وغاية الوجود، كما أن التوحيد، معناه الشامل، يمثل أبرز ملامح الهوية الاسلامية. ويجدر بالذكر أن التدين لا يعني ممارسة الشعائر الدينية وحدها، بل هو أشمل من ذلك بكثير، فمنهُ ما يرتبط بالأسرة وتكوينها بشكل صحيح، ومنهُ ما يرتبط بالمنهج العلمي الذي يعتمد على العقل والوحي بشكل متوازن (إسماعيل، ٢٠٠٦).

مشكلة الدراسة:

يمثل المكون الثقافي أحد مكونات الهوية، حيث تُعرف الهوية الثقافية بأنها مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير التي تميز مجتمعًا عن آخر. والجوهر الحقيقي للهوية الثقافية يكمن في الثوابت الراسخة في الثقافة (اسماعيل، ٢٠٠٩) مثل اللغة والأخلاق والدين، وطبيعة الإقليم الذي يسكنه جماعة من الناس. تلك الخواص هي التي توزع النوع الإنساني إلى أقوام لهم أصولهم الثقافية التي ينفردون بها عن غيرهم (عطية، ٢٠٠٨). ويعدُ الجانب غير المادي للثقافة، ذا أهمية بالغة في التفاعل الاجتماعي، وفي تحديد العلاقات والمراكز والمكونات الاجتماعية لأفراد المجتمع. وهو من أهم مكونات النسق الثقافي الذي يُدرج مضمون كل الظواهر الاجتماعية، ويُحدث اندماجًا وتداخلًا وانسجامًا، أو يحدث تنافرًا وصراعًا بين الأنساق الاجتماعية المتعددة المكونة للبناء الاجتماعي (السيف، ٢٠١٧).

كما يمثل تاريخ الأمة نماذج في القدوة لكل مجتمع ودولة، وتتفاخر كل الأمم بوجودها بين الأمم من خلال تاريخها. فالتاريخ المشترك هو عنصر مهم ضمن عناصر المحافظة على الهوية الثقافية. ولذلك، يُعد طمس تاريخ الأمة أو تشويهه أو التلاعب به وسيلة ناجحة لإخفاء هويتها أو تهميشها (الجابري، ٢٠٠٠). وقد أشار عبد الوهاب (٢٠١٥) إلى أهمية العمل على استعادة ذاكرة التاريخ مرة أخرى للوقوف على تاريخ هذه الحضارة، لأن التاريخ عنصر مهم ضمن عناصر الهوية الإسلامية. وفي المملكة العربية السعودية، تتجلى قوة المكون التاريخي من خلال العديد من المعالم البارزة، وتظهر علاقته ببقية المكونات الدينية والثقافية أيضًا، مثل الأماكن المقدسة التي تعد مهبطًا للوحي، والتي فيها بعث خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام (السويد، وآخرون، ٢٠١٥).

ويُعتبر التراث أيضًا رمزًا للهوية الإنسانية الخاصة بالشعوب. ومن خلال التراث، يتم التعرف على القدرات التي سَطَرَت تاريخ الأمم والشعوب، ويتم العمل على إعادة تكوينه، وتعزيز الروابط بين الماضي والحاضر والمستقبل، ويساعد على استمرارية المجتمعات (إسماعيل، ٢٠٠٩). وتأتي اللغة العربية كأحد المكونات الرئيسية في الهوية الوطنية، وتُعَدُّ مِنْ أخصِّ المكوناتِ المؤثرة عليها. وهي من أهم مقومات الهوية العربية، حيث عملت طويلاً على نقل تاريخ وثقافة الحضارات العربية عبر الزمن (عبد العباس، ٢٠٢١). وتعتبر لغتنا العربية من الركائز الأساسية للوجود العربي، الذي يؤدي إلى وحدة الشعور والفكر. إنها الجسر الذي عبر عليه العرب والمسلمون جيلاً بعد جيل

لتحقيق التواصل وتعميق الولاء والانتماء لها، دون خطر من تعلم اللغات الأخرى إذا كانت ليست على حساب اللغة العربية ولا على حساب الانتماء للغة القرآن (الكيلاني، ٢٠٠٦).

وفي سياق التعامل مع التحديات المعاصرة، يُلاحظ في الآونة الأخيرة أن العالم يشهد تحولات كبيرة في مختلف المجالات. كما يشهد العالم انفتاحًا على الثقافات، وتُظهر هذه التحولات تأثيراتها على المجتمعات بظهور ظواهر سلبية مثل التطرف والعنف والصراعات الداخلية المرتبطة بالانتماءات الدينية والعرقية، والتي تُهدد الأمان والسلم والتنمية (عبد السلام، ٢٠٢٣). يُعد هذا الانفتاح والتواصل بين الثقافات العالمية تهديدًا للهوية الثقافية لكثير من المجتمعات، وتهديدًا لقيمها من خلال تبني الشباب قيمًا تختلف عن تلك التي نشأوا عليها (مراس، ٢٠١٩). ويتسبب هذا في ضياع العديد من القيم الاجتماعية وتلاشيها نسبيًا، وقد يدخل أفراد المجتمع قيمًا ومفاهيمًا جديدة قد لا تتناسب مع واقع ثقافة تلك المجتمعات، ويكون هذا واضحًا بخاصة في المجتمعات الإسلامية والعربية (الزيودي، ٢٠١٦).

ولا يخفى أنَ بعض الأسر المسلمة اليوم تعيش في حالة تناقض، بين جانب يدعو إلى حرية المعتقدات والعبادات، ويروج لأفكار تندرج ضمن ما تحرمه الشريعة الإسلامية، كالمثلية، والشذوذ، والانفتاح على المذاهب الفكرية الدينية الغربية. وجانب يتمسك بقيمه ومعتقداته وثوابته الدينية (صالح، ٢٠٢٠). ويظهر التحدي النفسي كسمة من سمات الشباب، حيث يعانون من عدم الثبات النفسي والرغبة في تبني كل ما هو حديث والاندماج في التقليد والتأثير (Isakulov, 2023). وعلى الرغم من أنهم هم أكثر فئات المجتمع حركةً ونشاطاً، إلا أنهم أيضاً أكثر عرضة للسلوكيات المنحرفة وغير الصحية من غيرهم، ويعزى ذلك إلى انشغال الآباء عن الأولاد نتيجة ضغط العمل، مما يجعل الشباب يعانون من اضطراب نفسي (Daneš-Brozek, 2021). وهكذا يتجهون إلى كل ما هو جديد ويسعون إلى الحصول على العناية والمودة من عناصر أخرى خارج الأسرة (Li et al., 2020).

كما يعتبر التحدي الديني أحد أهم الصعوبات التي تواجه الأسرة. فهناك من يثير الشبهات والشكوك حول الإسلام، وهناك من يتبع سلوكيات تتعارض مع ديننا الحنيف، وهناك من يتأثر بأفكار غربية تخالف الشريعة الإسلامية وتهاجم الإسلام وتدعو إلى الحرية في المعتقد والعبادة. ويشير تيريان Therrien, (٢٠٢٢) إلى أن التحديات الدينية التي تواجه الأسرة لا تكمن في الدين

الإسلامي نفسه، بل في فهم المسلمين وعقولهم؛ فإذا كانت تلك العقول قادرة على مواكبة الأحداث والأفكار، وفهم ما يتطلبه هذا الزمان، فإن الإسلام هو أقوى داعم لها للتغلب على جميع التحديات .

وبالإضافة إلى التحديات المذكورة سابقًا، فإن بعض وسائط تكنولوجيا المعلومات تظهر كتحدي آخر قد يؤثر على الأسرة المسلمة حيث أخضعت التحولات السريعة والتأثيرات العالمية الأسرة للاعتماد على بعض وسائط تكنولوجيا المعلومات بهدف تلبية مطالب أبنائها. وفي هذا الإطار يشير صالح (٢٠٢٠) إلى أن العديد من وسائط تكنولوجيا المعلومات تتماشى مع واقع مجتمعات غربية تختلف هويتها عن هوية المجتمعات الإسلامية تمامًا. وهو ما يشكل تحديًا كبيرًا أمام الأسرة المسلمة، والتي كان لزامًا عليها الانفتاح على التكنولوجيا مع الحفاظ على الثوابت وعدم التأثر عقائديًا وأخلاقيًا وثقافيًا بما تنتجه عجلة التقنية.

ويواجه المجتمع العربي، والمجتمع الإسلامي عمومًا، والمجتمع السعودي خصوصًا، تحديات متنوعة من الناحية الدينية والثقافية والتكنولوجية. تلك التحديات تلقي بظلالها سلبًا على النسق القيمي والأخلاقي، وتؤثر على الهوية والشعور بالمسؤولية الاجتماعية. ونتيجةً لتقدم عمليات العولمة الثقافية والانفتاح المتزايد على العالم الخارجي، تتزايد تلك التحديات، مما ينعكس على المجتمع بطرق مختلفة وبأشكال قد تتعارض مع قيمه وهويته وثقافته ودينه (الزيد، ٢٠١٧).

وفي ظل التحديات المعاصرة التي يفرضها العصر الحالي، بما في ذلك العولمة وثورة المعلومات والاتصالات، يبرز أهمية دور الأسرة في تعزيز القيم والمسؤولية الاجتماعية لدى الأفراد وتلك التحديات قد تؤثر بشكل مباشر على شخصية الفرد وهويته، وتجعل من الضروري تنمية قدرة الأفراد على التوفيق بين القيم التقليدية التي نشأوا عليها والتحديات الجديدة التي يتعرضون لها يوميًا (الزيد، ٢٠١٧). في هذا السياق، تبرز رؤية ٢٠٣٠ التي تؤكد على العمق التاريخي والثقافي في تكوين الهوية الإسلامية للأجيال الجديدة، مما يعزز الوحدة ويُرسخ القيم العربية والإسلامية الأصيلة. وتتزامن هذه الرؤية مع الأفكار التي تم طرحها حول أهمية دور الأسرة في غرس القيم وتحفيز المسؤولية لدى الأبناء منذ سن مبكرة.

ويُظهر الصراع بين التقاليد والتحولات الثقافية تأثيرًا على شخصيات الأفراد وسلوكياتهم، مما ينتج عنه اضطراب في الهوية وفقدان الإحساس بها (العيد، ٢٠١٤). وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة أبو دف والأغا (٢٠٠١) التي توصلت إلى أن أهم المشكلات التي تواجه الأسرة في الوقت الحاضر، التناقض بين القيم والمجتمع، وافتقاد الهوية الذاتية، والغزو الثقافي، وضعف التعليم والتخلف العلمي، وافتقاد القدوة الحسنة، وضعف أجهزة الإعلام المحلية في توجيه أفراد المجتمع.

كما أن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يُعبر عن مدى اهتمام الفرد أو المؤسسة بالمجتمع الذي ينتمي إليه، والمساهمة في حل مشكلاته وتحسين أوضاعه، ومدى قدرة الفرد على تحمل المسؤولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين. وتلك المسؤولية تؤدي إلى الالتزام بالمعايير والقواعد الإنسانية التي تسعى إلى وحدة المجتمع والانسجام بين أفراده (لغويل، وزمالي، ٢٠١٦).

ومن هنا، تتضح الأهمية البالغة التي تلعبها المسؤولية الاجتماعية في إعادة تشكيل تفكير الوالدين في إدراك حجم المخاطر الحالية التي تواجههم والسعي للتصدي إليها حفاظاً على مكونات الهوية من خلال: "استراتيجيات بناءة ينفذها الوالدان مع الأبناء، لمواجهة التحديات التي تعترض الأسرة العربية المسلمة أثناء القيام بمهامها. ويعتبر تطوير الهوية وتحديد مكوناتها أمرًا هامًا في هذا السياق، حيث تتنوع مكونات الهوية باختلاف الثقافات، إذ يركز البعض على تطوير الهوية الفردية بشكل كامل، بينما يسعى البعض الآخر لتحقيق الهوية الاجتماعية (Haydon et al., 2023).

من جهة أخرى، يؤدي ضعف المسؤولية الاجتماعية إلى تدمير المجتمع. لأن مفهوم المسؤولية الاجتماعية يعتمد على قيم أخلاقية تحُث على التضامن والتعاون والانخراط في العمل الاجتماعي (Jukes, et al., 2018)، ولذلك، يصبح فهم الفرد لمسؤولياته تجاه نفسه وتجاه المجتمع ضرورة ملحة في العصر الحالي، لأنه يشكل أساسًا للحفاظ على التوازن الاجتماعي والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

من هنا، تتضح الأهمية البالغة للتربية الدينية والقيمية داخل الأسرة كوسيلة لتعزيز المسؤولية الاجتماعية والهوية الثقافية والدينية لدى الأفراد. من خلال هذه التربية، يمكن للأفراد تطوير فهم

أعمق لمسؤولياتهم تجاه مجتمعهم والعالم الأوسع، مما يُمكنهم من التصدي للتحديات المعاصرة بطريقة تحافظ على قيمهم وتقاليدهم. فقد أكد با رشيد (٢٠١٨) على الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال أبعادها الدينية، والتاريخية، والثقافية، والقيمية. وأوصى المقداد (٢٠١٤)، بضرورة التركيز على الأبناء لتعزيز مفهوم المسؤولية المجتمعية لديهم وغرسها فيهم لتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة في نفوسهم وتحقيق الطمأنينة والأمن والمصلحة العامة للجميع.

وقد يكون ضعف الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ناتجًا عن خلل في الأسرة، وهذا ما أثبتته النتائج التي توصلت إليها دراسة الخراشي (٢٠٠٤)، والمتمثلة في عدم اهتمام الأسرة بتنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء، وكذلك عدم تكليفهم بدور مهم ينمي فيهم المسؤولية والاعتماد على الذات. وكشفت دراسة الصمادي والبقعاوي (٢٠١٥) عن وجود مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم.

وبناءً على ذلك، يمكن فهم أن المسؤولية الاجتماعية في الأسرة ليست فقط مسؤولية تربوية واجتماعية بين الأفراد والمجتمع، ولكنها أيضًا ترتبط بالأبعاد الدينية والأخلاقية، حيث يعتبر تضييع المسؤولية إثمًا كبيرًا. فقد ورد في الحديث الشريف ما يبين خطورة تضييع المسؤوليات الأسرية، يقول النبي صل الله عليه وسلم "كفى بالمرء إثمًا أن يضيع ما يقوت" (سنن أبي داوود، ٢٠٠٩). ولا ريب أن المسؤولية الأسرية بين الزوج والزوجة هي مسؤولية تضامنية اجتماعية وتربوية.

ولما كان هدف البحث الحالي هو دراسة المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة تبيّن أن هناك حاجة إلى التركيز على أهمية ممارسة الأسرة السعودية للمسؤولية الاجتماعية وكيف يؤثر ذلك على تشكيل هوية الأبناء وشخصيتهم، وكيف يمكن أن يساهم هذا التأثير في تحقيق التوازن بين الموروث الثقافي والتحديات الاجتماعية الحديثة. كما يحاول الباحث أن يستكشف الفروق في ممارسة المسؤولية الاجتماعية بناءً على المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس ومستوى التعليم ومعالجة هذه الفجوة البحثية من

خلال فحص التفاعل بين العوامل الثقافية والإسلامية وتطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية في سياق الأسر المسلمة.

وفي ضوء ما سبق ذكره فالباحث يحاول الإجابة عن السؤال التالي:

ما درجة ممارسة الأسرة السعودية لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية لدى أبنائها؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما درجة ممارسة الأسرة السعودية لمسؤولياتها الاجتماعية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها؟

٢. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم)؟

٣. هل توجد فروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف مستوى التعليم (أقل من الجامعي – جامعي– أعلى من الجامعي).

٤. ما أبرز التحديات التي تواجه الأسرة السعودية في القيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه ترسيخ مفهوم الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها.

أهداف البحث:

١. التعرف على درجة ممارسة الأسرة السعودية لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها.

٢. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم).

٥. التعرف على الفروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف مؤهلهم العلمي (أقل من الجامعي –جامعي– أعلى من الجامعي).

٣. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الأسرة السعودية في القيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه ترسيخ مفهوم الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

– محدودية البحوث التي تناولت دور المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز مكونات الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة وذلك – في حدود علم الباحث–لم توجد دراسة واحدة بحثت في هذه المتغيرات معًا.

– يأمل هذا البحث أن يزوِّد المكتبة العربية بدراسة متخصصة في مجال المسؤولية الاجتماعية ومكونات الهوية، وتقديم أداة جديدة تتمثل في استبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية.

– إلقاء الضوء على أهمية المسؤولية الاجتماعية للأسرة ودورها في تعزيز مكونات الهوية وترسيخ مفهومها وتشكيلها، مما يساعد على تكثيف الجهود لدعم الوحدة المجتمعية والتماسك الأسري.

– الخروج بتوصيات وآليات محددة تسهم في تعزيز مكونات الهوية في ضوء ما تواجهه الأسرة السعودية من تحديات.

الأهمية التطبيقية:

– ما يترتب على نتائج البحث من التوصيات التي قد تفيد المهتمين بمجال المسؤولية الاجتماعية، والمؤسسات الاجتماعية المعنية بالأسرة برسم الخطط المستقبلية وتقديم البرامج الإرشادية والتربوية لدعم الأسرة في تنشئة الأبناء على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وهويته الاسلامية الأصيلة.

– توسيع المجال وتشجيع الباحثين لإجراء المزيد من البحوث حول دور المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية لدى أبنائها حيث إنَّ موضوع البحث مادة خصبة لذلك.

– مواكبة الاتجاهات الحديثة في مجال المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية وتعزيز الهوية الدينية والوطنية والثقافية.

حدود البحث:

– الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على درجة ممارسة الأسرة السعودية لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية لدى الأبناء، والتحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة السعودية.

– الحد الزماني: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي ٢٠٢٣.

– الحد البشري: اقتصر البحث الحالي على عينة من الأسر السعودية من منسوبي جمعية أسرة ممن يحضرون الدورات التدريبية أو الاستشارات العلمية والأسرية.

– الحد المكاني: جمعية أسرة بمدينة بريدة بمنطقة القصيم، المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

– الأسرة السعودية:

– الأسرة، بشكل عام، تُعرف بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية، تتألف من رَجُل وامرأة، وأبنائهم، حيث تقوم بأهم وظائفها في إشباع الحاجات العاطفية، وتهيئة المناخ الاجتماعي والثقافي الملائم لرعاية الأبناء وتنشئتهم وتوجيههم (قنديل؛ وشلبي، ٢٠٠٦: ٢٨).

– ويُعرف الباحث الأسرة السعودية بأنها الوحدة الأساسية والنواة الرئيسية للمجتمع، حيث تتميز بخصائص وتقاليد ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم الإسلامية والعادات العربية. وتُظهر هذه الأسرة تأكيدًا قويًا على الروابط الأسرية، والاحترام المتبادل، والتعاون بين أفرادها.

– وتعرف إجرائيًا في البحث الحالي بأنَّها: تلك الخلية الأولى المكونة من الأب والأم (الزوج والزوجة) وواحد أو أكثر من الأبناء يربطهم رباط الدم والرحم شرعًا تربطهم معيشة واحدة، وكلاهما على قيد الحياة، يتشاركون المسؤولية وينتمون إلى الوطن السعودي.

- المسؤولية الاجتماعية:

- عُرفت المسؤولية في أدبيات علم الاجتماع بأنها الشعور الواعي والمدرك لالتزامات الفرد تجاه جماعته ومجتمعه، خصوصًا عندما تكون الجماعة والمجتمع بحاجة ماسة إلى جهود الفرد وتضحياته وعطاءاته التي ينبغي أن تستمر وتتصاعد بمرور الزمن (الخراشي، ٢٠٠٤).

- ويعرفها الباحث إجرائيًا في الدراسة الحالية بأنها درجة ممارسة الأسرة السعودية لدورها في تعزيز مكونات الهوية والالتزام بذلك تجاه نفسها وأبنائها ومجتمعها.

- التحديات المعاصرة:

- مجموعة من العقبات والمصاعب التي تعترض الأسرة السعودية في بنيتها ووظيفتها، نتيجة التفاعل مع الثقافات الأخرى، وتؤدي إلى استنفار طاقاتها؛ لتحقيق الاستجابة الناجعة لها. ويعرفها (اليامي، ٢٠٢١) بأنها "مجموعة الأزمات والقضايا والمشكلات الفكرية والنظمية والقيمية التي تواجه الأسرة في المجتمع السعودي في ٢٠٣٠".

- مكونات الهوية:

- مجموعة من المقومات التي تشكلها، وتجتمع الأمة بمختلف أقطارها عليها، وهي: وحدة العقيدة، ووحدة التاريخ، ووحدة اللغة، ووحدة الموقع الجغرافي (الفريح، ٢٠٠٤). وتُعرف إجرائيًا بأنها مجموعة من الخصائص الدينية، والثقافية، والوطنية التي تنفرد بها الأسرة السعودية المسلمة عن غيرها.

الخلفية النظرية والدراسات السابقة:

الإسلام يُربي المجتمعات على كافة جوانب الحياة التي تتشكل معها مكونات الهوية في الجوانب العقدية والتعبدية والاقتصادية والسياسية والأخلاقية والاجتماعية وما يترتب عليها من مسؤولية. كما قال تعالى " قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين "وكذلك التربية على التوازن والوسطية فلا تفريط فيه ولا إفراط، والأمثلة على ذلك كثيرة منها النهي عن كثرة الإنفاق وأيضاً النهي عن البخل قال تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ٦٧﴾ [سورة الفرقان:٦٧]

.

كما أن الإسلام يبثُ روح التميز لهذه الأمة في القول والعمل والسلوك مميزًا إياها عن غيرها من الأمم من النواحي العقائدية والأخلاقية. نعم تستفيد الأمة الإسلامية من عادات الغرب وتنفتح على الآخرين، إلا أنها لا تفقد هويتها في تلك التفاعلات. ولذلك فنصوص الشرعية تؤكد على ضرورة التميز والاستقلالية كما في قول النبي ﷺ "من تشبه بقوم فهو منهم" (عمارة، ٢٠١٥). ويرتبط مفهوم المسؤولية الاجتماعية في الإسلام بالمواطنة، والتي ترتبط بدورها بالانتماء إلى الأمة الإسلامية والتزامها بالقيم والأحكام الشرعية، التي تهدف إلى إنشاء مجتمع متماسك يستند إلى المبادئ الإسلامية. لذلك أصبح الاهتمام بالهوية الإسلامية وتعزيزها مطلبًا مهمًا في ظل هذه التحولات المعاصرة (جابر، وآخرون، ٢٠٢٢).

وتُعتبر المسؤولية الاجتماعية في الإسلام شاملة، حيث تتدرج من مسؤوليات الفرد تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه (العنزي، ٢٠١٣، ٣٦). ويُعدّ الشعور بالمسؤولية وتعميق مفهومها من بين أفضل الأساليب لتقويم حياة الإنسان وبناء شخصيته بناءً يرتكز على الإيمان بالله عز وجل. وبالتالي، يصبح تنمية الشعور بالمسؤولية الاجتماعية أمرًا أساسيًا لمواجهة التغيرات التي تحدُث في المجتمع، وتعزيز الحفاظ على ثوابته الأساسية، مثل حماية القيم والعادات والتقاليد التي تشكل هويته، والدفاع عنها من الأفكار الغريبة أو المخالفة لها، والتي قد تؤثر سلبًا على استقراره ووحدته (الهويش، ٢٠١٧).

ولما كانت الأسرة تُمثل اللبنة الأساسية في بناء مجتمع متماسك ومستدام، قادر على مواجهة التحديات المعاصرة مع الحفاظ على هويته الثقافية والدينية والوطنية، فإن تنشئة الأجيال الجديدة في بيئة أسرية تعزز من قيم المسؤولية الاجتماعية والتمسك بالتقاليد والقيم الأصيلة، تُعد أمرًا ضروريًا. وهذا يضمن توجيههم نحو المساهمة الإيجابية في المجتمع وتحقيق توازن فعّال بين الاحتفاظ بالهوية الثقافية والتكيف مع التغيرات العالمية (Bennett, 2018).

ويرى جابر وآخرون (٢٠٢٢) أن المسؤولية الاجتماعية تعني وفاء الفرد بالتزاماته، وتحمله المسؤولية تجاه دينه ونفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه، إلى جانب إحساسه بالانتماء إلى كل ذلك. ويضيف أبو النصر (٢٠١٥) أن مفهوم الهوية والانتماء للمجتمع يرتبط بمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والتي بدورها ترتبط بعدد من المفاهيم مثل الحقوق والواجبات، والمواطنة، والأخلاق والقيم، والضمير الفردي والجماعي، والإدراك والوعي الاجتماعي، والإحساس بالهوية الاجتماعية،

والمشاركة المجتمعية، والمواطنة المؤسسية. أما العمري (٢٠٠٧) يرى أن المسؤولية الاجتماعية تعتبر من أهم وأشمل الصفات التي يجب أن يتحلى بها أفراد المجتمع الواحد؛ وذلك لكي يصلوا إلى مراحل متقدمة من التطور والارتقاء.

وفي إطار الحديث عن الهوية ومكوناتها، يُشير مفهوم الهوية إلى التفرد والاختلاف الجوهري عن الآخرين في الخصائص والقيم والمميزات والمقومات (باية؛ والعربي، ٢٠١١)، وبمعنى آخر، تُمثل الهوية وحدة الذات وخصوصيتها (التويجري، ٢٠١٥)، حيث تطبع شخصية الفرد، والمجتمع، والأمة بطابع معين يميزها عن باقي الأمم، وتُشكل مرجعًا يعبر عن ثقافتها ودينها ولغتها وأخلاقها (محمد، ٢٠١٩). كما تُشير إلى العلاقة الديناميكية بين الذات والآخر، تلك المشمولة بالعديد من المجالات المتعلقة بالوجود والواقع والإدراكات والطموحات والتحولات، وإلى أهمية تفاعل الفرد مع بيئته والتأثير المتبادل بينه وبين العوامل المحيطة به (Giri, 2023).

إن التحديات الثقافية التي تواجه الأسرة المسلمة تتمثل في نقل الثقافة الغربية بكل ما تحويه من أخلاق وعادات وتقاليد وقيم غربية جديدة. ومن ثم يتكون لدى أفراد الأسرة المسلمة حالة من الاغتراب من خلال "تعود العقول على مشاهدة ومعايشة الأنماط المغربة للثقافة الجديدة بإحكام السيطرة على المعلومات، وتوظيفها وتعميقها وفقًا لمواصفات محددة وبمقومات تم اختبارها عمليًا لتعتاد الشعوب عليها. وهذا التعود يمكن في ظل ظروف معينة أن يلحق بالصحة العقلية للإنسان فيصبح أسيرًا لعاداته" (الطائي، ٢٠١٢).

وبلا شك أنَ بقاء المجتمع واستمراريته وتميزه وحفظ هويته مرهون بقدر تمسكه بمسؤوليته وبالقيم الاجتماعية النبيلة. فقوة المجتمع وضعفه لا تُحدد بالمعايير المادية وحدها، بل بما يسوده من قيم وأخلاق، وقد قال رسول الله ﷺ فيما يرويه عنه أبو هريرة رضي الله عنه: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (البيهقي،١٤٢٤، ١٩٢).

وهناك أيضًا نوع من التحديات يتمثل في المستوى التقني والتفاوت المعرفي، حيث يرى تيجارد Tigard, (٢٠٢١) أنهما يشكلان تحديين رئيسيين يهددان التماسك الأسري والانسجام بين أفرادها. يظهر الفارق الكبير بين مستوى المعرفة والمعلومات التي يحصل عليها الآباء والأبناء من خلال استخدامهم للتقنية بأشكالها المتعددة. يدفع هذا الفارق الآباء إلى صعوبة فهم طبيعة

تفكير الأبناء، وكذلك يؤثر على قدرة الأبناء على التجاوب مع طلبات الآباء وتقدير حكمتهم، حيث تجعل التقنية الأبناء يتلقون كمًا هائلاً من المعلومات الجديدة والسريعة، مما يصعب على الآباء مراجعتها وتصفيتها. بالإضافة إلى نزعة الشباب إلى الانبهار بالثقافة الغربية التي تظهر تفوقها في مجالات العلوم والصناعة والتكنولوجيا، والتي تنعكس سلباً على استخدام المنتجات الإلكترونية، حيث تسود في الأسرة أجواء من الإسراف والتبذير في شرائها واستخدامها (Udwan et al., 2020).

وفي إطار الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، فقد أجرى آل داوود (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية (الدينية، والثقافية، والقيمية) لدى (١٣١) طالبًا من كلية إدارة الأعمال بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك درجة كبيرة من إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية. وأشار اليامي (٢٠٢٢) إلى أن الأسرة السعودية تواجه مجموعة من التحديات التي تحتاج إلى توافر درجة من المسؤولية الاجتماعية يتكاتف فيها كافة أفراد الأسرة جنبًا إلى جنب، ويتكاتف أفراد المجتمع ويتحدون على قلب رجل واحد، لتحقيق الرؤية التي تستهدفها الدولة في عام (٢٠٣٠).

واستهدف بحث جابر وآخرون (٢٠٢٢) فهم فلسفة المسؤولية الاجتماعية من المنظور التربوي الإسلامي، باستخدام المنهج الأصولي. وتناول البحث أربعة محاور رئيسية: الأبعاد المتعددة للمسؤولية في التصور التربوي الإسلامي، وفلسفة المسؤولية الاجتماعية في هذا التصور، ومظاهر النقص والاعتلال في المسؤولية الاجتماعية للفرد والجماعة، ودور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لأفرادها. أظهرت النتائج أن المسؤولية الاجتماعية تعد مفهومًا شاملاً وأصيلاً في الإسلام، يشمل جوانب اجتماعية ونفسية واقتصادية. كما كشف البحث عن تحديات تواجه الأسرة المصرية في أداء دورها التربوي في العصر الحاضر. وتوصل البحث أيضًا إلى أن مظاهر نقص واعتلال المسؤولية الاجتماعية كثيرة ومتشابكة ومن أبرزها: التهاون، واللامبالاة والفرار من تحمل المسؤولية، والعزلة عن قضايا المجتمع ومشكلاته.

وأجرى هندي (٢٠١٩) دراسة حول أسباب تهدّم الأسرة من الدّاخل، وقد خلُصَ البحثُ إلى عَدَدٍ من النتائج، منها: أن وجود الحياة الأسريّة سبيل عفّة، وتقرّب إلى الله. وعِظَم دور المرأة

في الأسرة، وخطورة شأنها في العملية التربوية. والأسرة المسلمة: دعوةٌ وعبادة، قيمٌ وأخلاق، فكرٌ وثقافة، تعاونٌ ومشاركة. والأسرة المسلمة حقًّا لا يمكن أن تنهار إلا عندما تُخلي زمام أمورها لغيرها، مما يؤدي إلى تهدمها وانهيارها. وختم الباحث بالتأكيد على ضرورة تكثيف البحوث المتخصصة لفهم أسباب الانحراف عن المسار الصحيح في تكوين الأسرة ووسائل علاجها.

من جهة أخرى، أشارت غالم (٢٠١٧) إلى خطورة التحديات التي تواجه الأسرة العربية في ظل العولمة وتداعياتها، مما قد يؤدي إلى تحول الأسرة المسلمة عن أداء وظيفتها التربوية. وأشارت الدراسة إلى بعض التحديات مثل ضعف الأسرة في تربية الأبناء بشكل سليم، والتركيز المفرط على تأمين المتطلبات الحياتية، واختيار شريك الحياة بشكل غير مناسب، والاضطراب في المناخ الأسري والنفسي، والتأثر ببعض القيم الغربية التي تتعارض مع الهوية الإسلامية.

وفي دراستها، أوضحت السليماني (٢٠١٧) دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري، مشيرةً إلى أن الهوية الإسلامية تتميز عن غيرها من الهويات الأخرى بمرجعيتها الربانية. وأخذت شلبي (٢٠١٥) في دراستها "الوقوف على أهم الأدوار التربوية للأسرة ومعلمة رياض الأطفال في ترسيخ الهوية الثقافية" إلى تسليط الضوء على قصور الأسرة والمعلمة في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية للأطفال قبل سن المدرسة، وتدني الوعي بمفهوم الهوية الثقافية لهذا الطفل. أما دراسة الرويسان (٢٠١٤)، فقد ركزت على مفهوم الهوية الوطنية ومكوناتها من وجهة نظر الشباب الأردني، حيث أظهرت النتائج وجود تباين في فهم مفهوم الهوية بين الشباب، مما يعكس التأثيرات المتنوعة للمتغيرات مثل مكان الإقامة والعمر على تصور وإحساس الشباب بالهوية.

في ضوء ما سُبِقَ من عرض للدراسات السابقة، يظهر أن هناك بعضًا من أوجه التشابه مع الدراسة الحالية في أهمية دور الأسرة في التربية ونقل القيم والهوية الثقافية والدينية، وكذلك في التعامل مع التحديات التي تواجه الأسر في المجتمعات المعاصرة، مثل العولمة، والضغوط الاجتماعية، والتغيرات الثقافية. ويتم التأكيد على أهمية المسؤولية الاجتماعية لأفراد الأسرة والمجتمع، وأيضًا على أهمية الحفاظ على الهوية الإسلامية وتعزيزها كعنصر أساسي في بناء الأسرة.

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في التركيز على الأسرة السعودية ومسؤوليتها الاجتماعية في السياق الثقافي والاجتماعي السعودي، والتحديات التي قد تواجهها، وذلك مقارنة ببعض الدراسات السابقة التي قد تستهدف بيئات أخرى. يبرز الفرق في التركيز على قضايا تتعلق بالثقافة والتقاليد السعودية الخاصة، مع التركيز على تأثير التحولات على الأسرة السعودية. تشير الدراسة الحالية إلى التحديات المحتملة التي قد تواجه الأسرة السعودية في الحفاظ على الهوية الإسلامية في ظل التغيرات الثقافية الحديثة. وبهذا، يمكن القول إن دراسة المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية قد تسهم في إثراء الفهم حول كيفية تعزيز الأسر لمكونات الهوية ومواجهة التحديات في سياق المجتمع السعودي

منهج البحث وإجراءاته:

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي المسحي، نظرًا لأن الهدف الرئيس من هذا البحث هو تحديد درجة ممارسة الأسرة السعودية لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية لدى الأبناء. ويُقصد بالمنهج الوصفي المسحي "وصف الظاهرة المراد دراستها في سياقها الطبيعي، اعتمادًا على جمع البيانات من عينة كبيرة من السكان لتحديد وتشخيص الواقع ووصفه بشمولية ودقة، ومن ثم تقويمه. يتضمن ذلك اللجوء إلى العمليات الإحصائية لتحليل وتصنيف البيانات والمعلومات المتعلقة بمشكلة البحث" (التائب، ٢٠١٨، ص ٢٢٧).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من (٤٠٠) أسرة سعودية من مستويات اجتماعية واقتصادية وتعليمية متنوعة ممن يحصلون على استشارات تربوية واجتماعية أو يحضرون البرامج والدورات التدريبية المقدمة من جمعية "أسرة" بمدينة بريدة بمنطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية.

العينة الاستطلاعية

عددها (٨٣) أبا وأما تراوحت أعمارهم بين (٢٨–٥٥)، بمتوسط أعمار (٤٠,١٢) عام، وانحراف معياري (٦,٦٤٥) عام.

العينة الأساسية:

تم اختيار عينة أساسية قوامها (١١٧) أسرة، منهم (٤٢) أبًا، و(٧٥) أمًا، تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٢٦-٥٨) عامًا، بمتوسط حسابي (٣٩,٨٩)، وانحراف معياري (٧,٨١٨)، وبلغ متوسط أعمار الآباء (٤٢,٠) بانحراف معياري (٨,١٦)، في حين بلغ متوسط أعمار الأمهات (٣٨,٧١)، بانحراف معياري (٧,٤١٢). تم اختيار العينة وفق لتعريف الأسرة (أب وأم يجمعهم مكان إقامة مشترك مع واحد من الأبناء أو أكثر) وبالتالي كانت شروط اختيار العينة كالتالي: جميع الآباء والأمهات المشاركين حالتهم الاجتماعية (متزوجون ويقيمون معًا)؛ لديهم طفل واحد على الأقل، ولديهم الحد الأدنى من الالمام بالقراءة والكتابة والجدول (١) يوضح خصائص العينة كالتالي:

جدول (١) توزيع المشاركين في الدراسة الأساسية تبعًا لمتغيرات النوع (أب/أم) ومستوى التعليم (أقل من الجامعي -جامعي- أعلى من الجامعي) (ن=١١٧).

النوع/ المؤهل	أقل من الجامعي	جامعي	أعلى من الجامعي	المجموع
أب	١٣	١٩	١٠	٤٢
أم	١٤	٤٦	١٥	٧٥
اجمالي عدد الأبناء	٤٩	١٥٢	٥٣	٢٥٤
المجموع	٢٧	٦٥	٢٥	١١٧

أداة البحث:

استبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية. (إعداد الباحث)

الهدف من الاستبيان: التعرف على درجة ممارسة الأسرة السعودية لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية ومواجهة التحديات المعاصرة لدى الأبناء

الأساس النظري للاستبيان:

لبناء الاستبيان الحالي؛ تم الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة لهذا البحث، كما تم الاستفادة من البحوث التالية في بناء الاستبيان: (هندي، ٢٠١٩)؛ (شكري، ومولود،

٢٠١٩)؛ (رشيد، ٢٠١٨)؛ (الهويش، ٢٠١٧)؛ (الصمادي والبقعاوي، ٢٠١٥)؛ (العنزي، ٢٠١٣)؛ (Monsalvo, 2013)؛ (حمدان، ٢٠٠٨)؛ (الأغا، ٢٠٠٨)؛

وصف الاستبيان وتصحيحه:

تكون الاستبيان في صورته النهائية من أربعة أبعاد، بمجموع (٥١) عبارة تقيس المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز مكونات الهوية. يمثل البعد الأول، مكون الهوية الدينية بواقع (١٤) عبارة. والبعد الثاني، مكون الهوية الثقافية بواقع (١٢) عبارة. أما البعد الثالث، مكون الهوية الوطنية يمثله (١٢) عبارة، وأخيرًا، يمثل البعد الرابع التحديات المعاصرة بواقع (١٣) عبارة. يُجاب على عبارات الاستبيان وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي فتحصل الاستجابة بدائما على =٥ درجات؛ وغالبا =٤؛ وأحيانا =٣؛ ونادرا =٢؛ وأبدا تحصل على درجة واحدة)، وبذلك تكون الدرجة العظمى على الاستبيان (٢٥٥)، والدرجة الصغرى (٥١)، جميع عبارات الاستبيان إيجابية، وتشير الدرجة المرتفعة إلى دور كبير لمسؤولية الأسرة والعكس.

الخصائص السيكومترية لاستبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية إعداد (الباحث)

- الصدق Validity:

أ. الصدق الظاهري

تم تقييم صدق الاستبيان باستخدام طريقة "صدق المحكمين"، وذلك بإرسال الاستبيان إلى (١٣) محكمًا من الأساتذة ذوي التخصص في أصول التربية وعلم الاجتماع، مع تزويدهم بتعليمات تشرح الغرض من الاستبيان وخصائص العينة المستهدفة، وطلب منهم تقييم الاستبيان من حيث وضوح التعليمات والفقرات، ومدى ملاءمتها مع الهدف المراد قياسه، ومستوى العينة. ويبين الجدولين التاليين (٢-٣) نسبة اتفاق المحكمين على معايير التقييم وأبعاد الاستبيان:

جدول (٢) نسب إتفاق المحكمين على عناصر التحكيم للاستبيان (ن= ١٣).

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
١	مدى وضوح الصياغة اللغوية ومناسبتها لخصائص عينة البحث	%٨٤,٦١
٢	مدى مناسبة الأسئلة للهدف الذي وضعت لقياسه.	%٩٢,٣٠

م	عناصر التحكيم	نسب الاتفاق
٣	مدى إنتماء الفقرات للأبعاد التي تندرج تحتها.	١٠٠ %

جدول (٣) النسب المئوية لاتفاق أراء السادة المحكمين على أسئلة الاستبيان (ن= ١٣).

رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)
١	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**	٢٨	٪١٠٠	١,٠٠**
٢	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**	٢٩	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
٣	٪١٠٠	١,٠٠**	٣٠	٪١٠٠	١,٠٠**
٤	٪١٠٠	١,٠٠**	٣١	٪١٠٠	١,٠٠**
٥	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**	٣٢	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
٦	٪١٠٠	١,٠٠**	٣٣	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
٧	٪١٠٠	١,٠٠**	٣٤	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
٨	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**	٣٥	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
٩	٪١٠٠	١,٠٠**	٣٦	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**
١٠	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**	٣٧	٪١٠٠	١,٠٠**
١١	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**	٣٨	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
١٢	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**	٣٩	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
١٣	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**	٤٠	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
١٤	٪١٠٠	١,٠٠**	٤١	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
١٥	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**	٤٢	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**
١٦	٪١٠٠	١,٠٠**	٤٣	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
١٧	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**	٤٤	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**
١٨	٪١٠٠	١,٠٠**	٤٥	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**
١٩	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**	٤٦	٪١٠٠	١,٠٠**
٢٠	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**	٤٧	٪٩٢,٣٠	٠,٨٤**
٢١	٪٨٤,٦١	٠,٦٩**	٤٨	٪١٠٠	١,٠٠**

رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)	رقم الفقرة	نسبة الاتفاق	قيمة Lawshe (CVR)
٢٢	٩٢,٣٠٪	٠,٨٤**	٤٩	٩٢,٣٠٪	٠,٨٤**
٢٣	٨٤,٦١٪	٠,٦٩**	٥٠	٩٢,٣٠٪	٠,٨٤**
٢٤	٩٢,٣٠٪	٠,٨٤**	٥١	٩٢,٣٠٪	٠,٨٤**
٢٥	١٠٠٪	١,٠٠**	٥٢	٨٤,٦١٪	٠,٦٩**
٢٦	١٠٠٪	١,٠٠**	٥٣	١٠٠٪	١,٠٠**
٢٧	٨٤,٦١٪	٠,٦٩**			

** دالة عند مستوى (٠,٠١) * ** دالة عند مستوى (٠,٠٥).

يتضح من الجدولين (٢، ٣) أن الاستبيان يتمتع بمستوى عالٍ من الصدق الظاهري، حيث تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين ما بين (٨٤,٦١٪ –١٠٠٪)، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول وهو ٧٠٪، كما تظهر النتائج أن قيمة Lawshe (CVR) لكل عبارة تتراوح بين (٠,٦٩ – ١,٠٠)، وهي أعلى من القيمة الحرجة وهي ٠,٥٦ عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبالتالي، يمكن القول إن الاستبيان يعكس الهدف المراد قياسه، وأنه مناسب لمستوى العينة المستهدفة.

ب. الاتساق الداخلي للاستبيان Internal Consistency

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال حساب قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان، ويوضح جدول (٤) هذه القيم.

جدول (٤) معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاستبيان (ن =٨٣).

م	الأبعاد	١	٢	٣	٤
١	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الدينية	١	---	---	---
٢	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الثقافية	٠,٨٤**	١	---	---
٣	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الوطنية	٠,٨٠**	٠,٧٢**	١	---
٤	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة	٠,٧١**	٠,٥٦**	٠,٧٨**	١
	الدرجة الكلية	٠,٩٣**	٠,٨٦**	٠,٩١**	٠,٨٥**

** جميع القيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط تراوحت ما بين (٠,٥٦، ٠,٩١)، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان، كما تم حساب الاتساق الداخلي عبر حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة، والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجدول (٥) يوضح النتائج كالتالي:

جدول (٥) قيم معاملات الارتباط بين درجات كل سؤال والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن=٨٣).

م	الدرجة الكلية للبعد	الدرجة الكلية للاستبيان	م	معامل الارتباط للبعد	الدرجة الكلية للاستبيان	م	معامل الارتباط للبعد	الدرجة الكلية للاستبيان	م	معامل الارتباط للبعد	الدرجة الكلية للاستبيان
١	٠,٨٥**	٠,٧٢**	١٦	٠,٨٣**	٠,٦٣**	٢٨	٠,٥٧**	٠,٤٩**	٤٠	٠,٧٧**	٠,٥٩**
٢	٠,٣٥**	٠,٤٣**	١٧	٠,٦٦**	٠,٤٦**	٢٩	٠,٦٢**	٠,٦٣**	٤١	٠,٤٨**	٠,٤٣**
٣	٠,٥٨**	٠,٥٠**	١٨	٠,٥٨**	٠,٥٠**	٣٠	٠,٧٧**	٠,٦٠**	٤٢	٠,٧٠**	٠,٦٠**
٤	٠,٨١**	٠,٦٨**	١٩	٠,٧٠**	٠,٦٨**	٣١	٠,٦٢**	٠,٦٤**	٤٣	٠,٧٣**	٠,٦٥**
٥	٠,٥٧**	٠,٦٣**	٢٠	٠,٨١**	٠,٧٧**	٣٢	٠,٧٣**	٠,٥٧**	٤٤	٠,٦٠**	٠,٦٤**
٦	٠,٦٤**	٠,٦٤**	٢١	٠,٦١**	٠,٧٢**	٣٣	٠,٦٥**	٠,٧٠**	٤٥	٠,٢٥*	٠,٠٣
٧	٠,٤٧**	٠,٦٣**	٢٢	٠,٥٧**	٠,٤٥**	٣٤	٠,٦٤**	٠,٤٩**	٤٦	٠,٧٧**	٠,٦٤**
٨	٠,٥٤**	٠,٤٨**	٢٣	٠,٦٧**	٠,٥٨**	٣٥	٠,٦١**	٠,٦٦**	٤٧	٠,٧٦**	٠,٧٠**
٩	٠,٧٨**	٠,٧٠**	٢٤	٠,٧٩**	٠,٦٢**	٣٦	٠,٥٩**	٠,٧٠**	٤٨	٠,٧٥**	٠,٥٩**
١٠	٠,٦٦**	٠,٥٨**	٢٥	٠,٤٢**	٠,٣٤**	٣٧	٠,٣٧**	٠,٢٩**	٤٩	٠,٧٦**	٠,٦٤**
١١	٠,٧٨**	٠,٧٧**	٢٦	٠,٨١**	٠,٦٤**	٣٨	٠,٨٠**	٠,٦٢**	٥٠	٠,٧٩**	٠,٦٧**
١٢	٠,٧٨**	٠,٧٧**	٢٧	٠,٤٢**	٠,٤٤**	٣٩	٠,٤٧**	٠,٤٣**	٥١	٠,٥١**	٠,٧٢**
١٣	٠,٨٥**	٠,٧٢**							٥٢	٠,٦٤**	٠,٤٥**
١٤	٠,٤٠**	٠,٣٦**							٥٣	٠,٧٤**	٠,٦٠**
١٥	٠,٢١	٠,١٨									

** دالة عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) عدا العبارتين (١٥، ٤٥) لذا؛ تم حذفهما ليصبح إجمال عبارات الاستبيان (٥١) عبارة، وبذلك تم التحقق من الاتساق الداخلي للاستبيان والتعامل معه بدرجة مطمئنة.

ج. صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)

تم حساب صدق الاستبيان من خلال صدق المقارنة الطرفية أو ما يعرف بالصدق التميزي، وذلك من خلال ترتيب درجات العينة الاستطلاعية (ن= ٨٣) في استبيان المسؤولية الاجتماعية تنازليًا، وتم حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات المستجيبين ذوي الدرجة المنخفضة (أقل من ٣٠٪) تقريبًا، ومتوسطات درجات المستجيبين ذوي الدرجة المرتفعة على الاستبيان (أعلى من ٣٠٪) تقريبًا.

جدول (٦) صدق المقارنة الطرفية لاستبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية (ن=٨٣).

مستوى الدلالة	درجات الحرية df	قيمة "ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
٠,٠١	٥٢	-١٥,٧٤٥	١٩,٢٣٢	١٢١,٠٤	٢٧	الفئة الدنيا
			١٧,٩٦٢	٢٠٠,٧٨	٢٧	الفئة العليا

يتضح من جدول (٦) أن قيمة (ت) تساوي (-١٥,٧٤٥) عند درجة حرية ٥٢ ومستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على تمتع المقياس بصدق مقارنة طرفية مقبولة وهذا يؤكد صلاحيته للتطبيق على العينة النهائية.

ثانيا الثبات

أ. طريقة إعادة التطبيق

تم حساب ثبات الاستبيان بإعادة التطبيق على عينة قدرها (٨٣) أبًا وأمًا ممن يتلقون دورات وبرامج استشارية بجمعية أسرة بعد مرور مدة زمنية قدرها أسبوعين بين التطبيق الأول

والثاني، وبلغت قيمة معامل الارتباط للاستبيان ككل (٠,٨٤٠) وهي قيمة مرتفعة وتدل على ثبات مطمئن.

ب. معامل ألفا كرونباخ

تم حساب قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's alpha للاستبيان ككل وبلغت (٠,٩٦٣) وهي قيمة عالية وتدل على معامل ثبات مرتفع، كما قام الباحث بحساب معامل ثبات الاستبيان بحذف درجة الفقرة يوضح الجدول رقم (٧) النتائج التي تم الحصول عليها كالتالي:

جدول (٧) قيم معاملات ثبات استبيان المسؤولية الاجتماعية بحذف درجة الفقرة ن= (٨٣).

الفقرة	معامل الثبات بحذف درجة الفقرة	الفقرة	معامل الثبات بحذف درجة الفقرة	الفقرة	معامل الثبات بحذف درجة الفقرة
١	٠,٩٦١	١٨	٠,٩٦٢	٣٥	٠,٩٦١
٢	٠,٩٦٢	١٩	٠,٩٦٢	٣٦	٠,٩٦٣
٣	٠,٩٦٢	٢٠	٠,٩٦١	٣٧	٠,٩٦٣
٤	٠,٩٦١	٢١	٠,٩٦١	٣٨	٠,٩٦٢
٥	٠,٩٦٢	٢٢	٠,٩٦١	٣٩	٠,٩٦٢
٦	٠,٩٦٢	٢٣	٠,٩٦٢	٤٠	٠,٩٦٢
٧	٠,٩٦٢	٢٤	٠,٩٦٢	٤١	٠,٩٦٢
٨	٠,٩٦٢	٢٥	٠,٩٦٢	٤٢	٠,٩٦٢
٩	٠,٩٦١	٢٦	٠,٩٦٣	٤٣	٠,٩٦٢
١٠	٠,٩٦٢	٢٧	٠,٩٦٢	٤٤	٠,٩٦٢
١١	٠,٩٦١	٢٨	٠,٩٦٢	٤٥	٠,٩٦١
١٢	٠,٩٦١	٢٩	٠,٩٦٢	٤٦	٠,٩٦٢
١٣	٠,٩٦١	٣٠	٠,٩٦٢	٤٧	٠,٩٦٢
١٤	٠,٩٦٣	٣١	٠,٩٦٢	٤٨	٠,٩٦٢
١٥	٠,٩٦٢	٣٢	٠,٩٦١	٤٩	٠,٩٦١

الفقرة	معامل الثبات بحذف درجة الفقرة	الفقرة	معامل الثبات بحذف درجة الفقرة	الفقرة	معامل الثبات بحذف درجة الفقرة
١٦	٠,٩٦٢	٣٣	٠,٩٦٢	٥٠	٠,٩٦٢
١٧	٠,٩٦٢	٣٤	٠,٩٦٢	٥١	٠,٩٦٢

يتضح من جدول (٧) أن قيم معامل ألفا كرونباخ بحذف درجة الفقرة تراوحت ما بين (٠,٩٦١) و (٠,٩٦٣) وتُعد هذه القيم مرتفعة؛ حيث تُشير إلى ثبات درجات الاستبيان.

ج. طريقة التجزئة النصفية

تم حساب الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعادلة تصحيح الطول لسبيرمان براون كالتالي:

جدول (٨) قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (ن= ٨٣).

معامل الارتباط	النصف الأول	النصف الثاني
ألفا كرونباخ	٠,٩٣٨	٠,٩٣٥
عدد الفقرات	٢٦	٢٥
المتوسط الحسابي	٧٤,٠٨	٨١,٠٤
التباين	٣٩١,١٠	٣٣٦,٨١
معامل الارتباط بين النصفين	٠,٧٧٥	
معامل ارتباط سبيرمان براون	٠,٨٧٣	
معامل ارتباط جتمان للتجزئة النصفية	٠,٨٧٢	

يتضح من جدول (٨) أن معامل تباين النصف الأول (٣٩١,١٠) وهو أكبر من معامل تباين النصف الثاني= ٣٣٦,٨١، ومعامل الارتباط بيم النصفين= ٠,٧٧٥، بينما معامل ارتباط سبيرمان براون= ٠,٨٧٣، في حين بلغت معامل ارتباط جتمان= ٠,٨٧٢، وتشير جميع القيم إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

خطوات تطبيق أداة البحث:

– تم التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة البحث والتأكد من صلاحيتها للاستخدام.

- تم الحصول على الموافقات الأخلاقية اللازمة من جهة التطبيق على الأسر عينة البحث.
- تطبيق الاستبيان ثم جمع النتائج وتصحيحها، باستخدام برنامج (SPSS) الإصدار (٢٥).
- تم تفسير النتائج في ضوء نتائج البحوث السابقة والإطار النظري، وصياغة التوصيات التربوية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الأول على " ما درجة ممارسة الأسرة السعودية لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها؟" وللإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة والترتيب وفقًا لاستجابات المشاركين في البحث، وتم الحكم على درجة كل فقرة من فقرات استبيان وفقًا لجدول (٩) التالي:

جدول (٩) محكات الحكم على كل فقرة وفقًا لمقياس ليكرت خماسي التدرج.

م	درجة المتوسط	درجة الممارسة
١	أقل من ١,٨	منخفضة جدا
٢	١,٨ – ٢,٦	منخفضة
٣	٢,٧ – ٣,٤	متوسطة
٤	٣,٥ – ٤,٢	مرتفعة
٥	أكثر من ٤,٢	مرتفعة جدا

وفي ضوء محكات الحكم على كل فقرة، جاءت النتائج كما يلي:

البعد الأول: المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الدينية

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة والترتيب لبعد المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الدينية (ن=١١٧).

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	أشعر بالفخر والاعتزاز بانتمائي إلى الدين الإسلامي وأعبر لأفراد أسرتي عن ذلك	٤,٩١	٠,٤٨٤	مرتفعة جدا	١
٧	أذكِّر أفراد أسرتي بأهمية الالتزام بالسلوك الإسلامي أثناء التعامل مع الآخرين.	٤,٨٣	٠,٥٦٢	مرتفعة جدا	٢
٤	أوفر البيئة التي تساعد أفراد أسرتي على اكتساب القيم والأخلاق الفاضلة.	٤,٨٢	٠,٥٩٦	مرتفعة جدا	٣
٢	ألتزم بتطبيق تعاليم الدين ومنهجه في حياتي اليومية وأشجع أفراد أسرتي على ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة والدليل القوي.	٤,٨٢	٠,٥٩٦	مرتفعة جدا	٤
١٣	أطبق شرع الله وامتثال أوامره داخل الأسرة دون إفراط أو تفريط. والتفريق بين أنواع التكليف الواجب والسنة والمكروه والمحرم	٤,٧٣	٠,٧٧٣	مرتفعة جدا	٥
٥	أحرص على ممارسة الشعائر الدينية وترديد الأذكار والأحاديث مع أفراد أسرتي.	٤,٦١	٠,٧٩٨	مرتفعة جدا	٦
٣	أساعد أفراد أسرتي على النفور من صور الغلو أو التفريط في المكون الديني.	٤,٥٧	٠,٨٢٣	مرتفعة جدا	٧
٨	أرسخ في أذهان أفراد أسرتي مبدأ الوسطية ونبذ العنف.	٤,٤٠	١,١٦٠	مرتفعة جدا	٨
٩	أتعلَّم من القصص والأمثلة الدينية التي تعزز الهوية الدينية وأرويها لأفراد أسرتي.	٤,٢٥	١,٠٤١	مرتفعة جدا	٩
١٠	أشارك في حوارات ونقاشات دينية مع أفراد أسرتي بصورة بناءة هادفة.	٤,١٤	١,١٥٩	مرتفعة	١٠

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٦	أساعد أفراد أسرتي على حفظ القرآن والأحاديث النبوية التي تعمق مكون الهوية العقدية.	٤,٠٦	١,٠٩٣	مرتفعة	١١
١١	أوجه أفراد أسرتي لاتباع الشخصيات والعلماء المعروفين بعدم التطرف الفكري.	٣,٩٧	١,٣٣٩	مرتفعة	١٢
١٢	أشجع أفراد أسرتي على التطوع في المشاريع الخيرية والإنسانية التي تخدم الدين والوطن.	٣,٨٧	١,٥٤٠	مرتفعة	١٣
١٤	أحفظ المتون الصغيرة التي تعمق توحيد الله في نفوس أفراد أسرتي والتي تناقش الأسئلة الكبرى للغاية من الوجود.	٣,٤٤	١,٤١٧	متوسطة	١٤
	الدرجة الكلية للبعد الأول	٦١,٤٢ (٤,٣٨)	٧,٨٠٢ (٠,٥٥٧)	مرتفعة جدًا	

يتضح من جدول (١٠) أن المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الدينية لدى الأبناء تحظى بدرجة مرتفع جدًا من الممارسة، حيث بلغت الدرجة الكلية للبعد الأول (٦١,٤٢ من ٧٠)، أي ما يعادل (٨٧,٧٤٪) من الدرجة العظمى، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٣٨) ويمكن تلخيص النتائج كما يلي:

- الفقرة رقم ١ التي تتحدث عن الفخر والاعتزاز بالانتماء إلى الدين الإسلامي والتعبير عن ذلك لأفراد الأسرة كانت أعلى متوسط حسابي وجد بين الفقرات، حيث بلغ (٤,٩١ من ٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن أفراد الأسرة يشعرون بقوة الارتباط بالدين الإسلامي ويمارسون شعائره. وطبيعة التنشئة الإسلامية في الأسرة السعودية التي تغرس أهمية الاعتزاز بالدين الإسلامي

- الفقرة رقم ١٤ التي تتحدث عن حفظ المتون الصغيرة التي تعمق توحيد الله في نفوس أفراد الأسرة والتي تناقش الأسئلة الكبرى للوجود هي أدنى متوسط حسابي وجد بين الفقرات، حيث بلغ (٣,٤٤ من ٥)، وقد يعزى ذلك إلى أن الأفراد يجدون صعوبة في حفظ هذه المتون أو لا يولونها أهمية كبيرة.

ويفسر الباحث النتيجة الكلية لهذا البعد بأن الأسرة تعمل كمصدر للدعم العاطفي والتوجيه في تخطي التحديات الدينية التي تواجه الأبناء؛ ومن خلال دورها كمعلم وراعي وناقل ثقافي، ومن خلال توفير بيئة يتم فيها تنمية الإيمان وممارسته والاعتزاز به، فإنها تؤثر بشكل كبير على تشكيل الهوية الدينية الإسلامية للأبناء حيث تعد الهوية الدينية جانبًا أساسيًا من المجتمع السعودي. وهذا يؤكد أهمية دعم الأسرة في الوفاء بمسؤوليتها الاجتماعية في تكوين هوية دينية قوية. ويتولى الوالدين مسؤولية نقل القيم الدينية وغرسها وترسيخها في نفوس الأبناء وبذلك تمثل المسؤولية الاجتماعية للأسرة دورًا فعالا في تشكيل المعتقدات الإيمانية والانتماءات الثقافية للأبناء. وتتفق هذه النتيجة مع توصلت إليه دراسة السليماني (٢٠١٧) من أهمية دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري أن الهوية الإسلامية تتميز عن غيرها من الهويات الأخرى بمرجعيتها الربانية. كما يتفق مع ما ذكره (إسماعيل، ٢٠٠٦). ويمثل الدين المكون الأول للهوية يرتبط بالأسرة وتكوينها بشكل صحيح.

البعد الثاني: المسؤولية الاجتماعية للأسرة ودورها في تعزيز الهوية الثقافية

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة والترتيب لبعد المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الثقافية (ن=١١٧).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٢٤	أشجع أفراد أسرتي على نشر ثقافة الحوار واحترام الآخرين.	٤,٧٤	٠,٧١٢	مرتفعة جدا	١
٢٣	أغرس في أفراد أسرتي قيم الانتماء للوطن وللملك؛ وولي عهده الأمين.	٤,٦٥	٠,٨٢٣	مرتفعة جدا	٢
٢٦	أعلم أفراد أسرتي حقوق الإنسان التي كفلها الإسلام والمجتمع المسلم.	٤,٦٣	٠,٨٠٥	مرتفعة جدا	٣
٢٥	أحافظ على تراث وتاريخ وهوية أمتنا المسلمة وأوضح لأبنائي آثار العادات الوافدة والحديثة والدخيلة عليهم	٤,٥٠	٠,٨٩٧	مرتفعة جدا	٤
١٩	أطور في أفراد أسرتي رؤية شخصية للحياة تستند للعادات والتقاليد الأصيلة في المملكة.	٤,١٤	١,١٦٦	مرتفعة	٥

١٧	أشجع أفراد أسرتي الاعتزاز بتاريخهم من خلال قراءة كتب السيرة النبوية وربطها بالواقع	٣,٩٦	١,٢٤٨	مرتفعة	٦
٢١	أعلم أبنائي طريقة استثمار مواقع التواصل الاجتماعي في بناء شخصية ثقافية اسلامية.	٣,٨٤	١,٢٥٩	مرتفعة	٧
١٦	أساهم في حل المشكلات الاجتماعية والبيئية التي تواجه مجتمعي وثقافتي وأوجه أفراد أسرتي لذلك.	٣,٦٧	١,٣١٣	مرتفعة	٨
٢٢	أحث أفراد أسرتي على المشاركة في المسابقات والفعاليات الثقافية التي تعزز الهوية الوطنية السعودية.	٣,٦٦	١,٢٤٧	مرتفعة	٩
١٥	أشارك أنا وأفراد أسرتي في الأنشطة التطوعية التي تخدم مجتمعي وثقافتي.	٣,٥٦	١,٣٠٩	مرتفعة	١٠
١٨	أشجع إقامة جلسات حوارية لمناقشة بعض القضايا المستجدة التي تؤثر على الهوية كقضايا الاغتراب والتشبه والانبهار بما لدى الآخرين	٣,٥٠	١,٤١٢	مرتفعة	١١
٢٠	أشجع أفراد أسرتي على زيارة الأماكن الأثرية التي لها عمق تاريخي ووطني.	٣,٤٤	١,٤٤٧	متوسط	١٢
	الدرجة الكلية للبعد الثاني	٤٨,٢٧ (٤,٠٢)	٩,٠٢١ (٠,٧٥١)	مرتفعة	

يتضح من جدول (١١) أن المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الثقافية لدى الأفراد تحظى بدرجة مرتفعة من الممارسة، حيث بلغت الدرجة الكلية للبعد الثاني (٤٨,٢٧ من ٦٠)، أي ما يعادل (٨٠,٤٥٪) من الدرجة العظمى وبمتوسط حسابي قدره (٤,٠٢)، ويمكن تلخيص النتائج كما يلي:

- الفقرة رقم ٢٤ التي تتحدث عن التشجيع على نشر ثقافة الحوار واحترام الآخرين كانت الأعلى متوسطا حسابيا بين الفقرات، حيث بلغ (٤,٧٤ من ٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن للأسرة أهمية كبيرة للتواصل الإيجابي والتسامح مع الاختلاف وتتحمل مسؤوليتها في ذلك.

– الفقرة رقم ٢٠ التي تتحدث عن الشجيع على زيارة الأماكن الأثرية التي لها عمق تاريخي ووطني هي الأدنى متوسطًا حسابيًا بين الفقرات، حيث بلغ (٣,٤٤ من ٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد قد يجدون صعوبة في الوصول إلى هذه الأماكن أو لا يهتمون بالتعرف على تاريخهم.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأسرة تقوم بدورها ومسؤوليتها الاجتماعية في نقل التراث الثقافي إلى الأبناء من خلال التفاعل والمشاركة في الأنشطة والاحتفالات الوطنية، مما يكسب الأبناء فهمًا عميقًا لثقافتهم وتاريخهم وينمي لديهم شعور بالثقة والانفتاح على التنوع والاحترام للثقافات الأخرى. وبالتالي تطوير هوية ثقافية قوية وبذلك تسهم المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الانتماء الثقافي.

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه شلبي (٢٠١٥) من وجود قصور لدى الأسرة والمعلمة في القيام بالممارسات التربوية اللازمة لغرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة، وقلة وعي بمفهوم الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. كما تتفق مع ما أكدته دراسة با رشيد (٢٠١٨) على أهمية الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية من خلال أبعادها الدينية، والتاريخية، والثقافية، والقيمية.

البعد الثالث: المسؤولية الاجتماعية للأسرة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة والترتيب لبعد المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الوطنية (ن=١١٧).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٣٦	أفخر بإنجازات بلدي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والرياضية.	٤,٨٦	٠,٥٢٤	مرتفعة جدا	١
٢٨	أحترم الشريعة والقانون وألتزم بالقواعد والأنظمة المعمول بها في المملكة وأعلم أفراد أسرتي الالتزام بذلك.	٤,٨٤	٠,٥٧٢	مرتفعة جدا	٢
٣٧	أحب اللغة العربية وأحافظ على سلامتها وصفائها من التشوهات والأخطاء.	٤,٧٧	٠,٦٣٥	مرتفعة جدا	٣

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٣٨	أشجع الإبداع والابتكار في المملكة وأثني على المبدعين والابتكارات.	٤,٧٤	٠,٦٧٥	مرتفعة جدا	٤
٣٠	أدرك أهمية مسؤوليتي الاجتماعية تجاه أفراد أسرتي ومجتمعي وأحاول تطبيقها في حياتنا اليومية.	٤,٦٨	٠,٧٩٧	مرتفعة جدا	٥
٣٥	أبرز انتمائي لبلدي في رفع علمه وغناء نشيده وارتداء زيه التقليدي.	٤,٦٠	٠,٩٦٥	مرتفعة جدا	٦
٢٩	أدافع عن حقوقي وحقوق أسرتي وأشجعهم على محاربة الظلم وعدم المساواة	٤,٥٨	٠,٩١٢	مرتفعة جدا	٧
٣٤	أحترم التنوع الثقافي والديني والعرقي في المجتمع وأتقبل الآخر بلا تحيز أو تمييز.	٤,٥٧	٠,٨٧٤	مرتفعة جدا	٨
٣٣	أحافظ على نظافة وجمال مدينتي وبلدي وأشارك في حملات حماية البيئة والحد من التلوث.	٤,٥١	١,٠٣٩	مرتفعة جدا	٩
٣٢	أدعم المشاريع والمبادرات الإنسانية والخيرية التي تهدف إلى تحسين حياة الناس والحفاظ على كرامتهم.	٤,٤٧	٠,٩١٥	مرتفعة جدا	١٠
٣١	أشارك في الاستفتاءات وأعبر عن رأيي بحرية وديمقراطية.	٣,٩٧	١,٢٤٥	مرتفعة	١١
٢٧	أسهم في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه مجتمعي بالتعاون مع الجهات المعنية وأشرك أسرتي معي في ذلك.	٣,٧٥	١,٤٣٢	مرتفعة	١٢
	الدرجة الكلية للبعد الثالث	٥٤,٣٣ (٤,٥٢)	٥,٩٩١ (٠,٤٩٩)	مرتفعة جدا	

يتضح من جدول (١٢) أن المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأفراد تحظى بدرجة مرتفعة جدًا من الممارسة، حيث بلغت الدرجة الكلية للبعد الثالث (٥٤,٣٣ من

٦٠)، أي ما يعادل (٩٠,٥٥٪) من الدرجة العظمى، وبمتوسط حسابي قدره (٤,٥٢)، ويمكن تلخيص النتائج كالتالي:

– الفقرة رقم ٣٦ التي تتحدث عن الفخر بإنجازات بلدي في مختلف المجالات كانت الأعلى متوسطًا حسابيًا بين الفقرات، حيث بلغ (٤,٨٦ من ٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد يشعرون بالولاء والانتماء لوطنهم ويقدرون ما يقدمه لهم.

– الفقرة رقم ٢٧ التي تتحدث عن المساهمة في حل المشكلات الاجتماعية التي تواجه مجتمعي هي الأدنى متوسطًا حسابيًا بين الفقرات، حيث بلغ (٣,٧٥ من ٥)، وقد يرجع ذلك إلى أن الأفراد يتعاونون مع الجهات المجتمعية بدرجة متوسطة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأسرة تسهم في تشكيل شخصيات أفرادها وقيمهم، وتعزيز الهوية الوطنية لديهم من خلال الحفاظ على التراث الثقافي، وتعزيز الحفاظ على اللغة، وغرس الفخر بالرموز الوطنية، والمشاركة المجتمعية، وضمان التعليم الجيد، وذلك يساعد في بناء مجتمع قوي ومتماسك.

وتتفق هذه النتيجة دراسة الصمادي والبقعاوي (٢٠١٥) في وجود مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى (١٠٢٦) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية. وتؤكد هذه النتيجة أن رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ وتأكيدها على تعزيز الشخصية الوطنية، كان له الأثر في تقوية هوية المواطن السعودي، وقيمه الإسلامية، والعربية والوطنية. وتعزيز دور الأسرة في إعداد أبنائها للمستقبل، والحفاظ على التراث الإسلامي والعربي والوطني للمملكة (السبيعي، ٢٠١٩).

البعد الرابع: المسؤولية الاجتماعية للأسرة ودورها في مواجهة التحديات المعاصرة

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة والترتيب لبعد المسؤولية الاجتماعية للأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة (ن=١١٧).

رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
٥١	أقدر نفسي وأحترم حقوقي وواجباتي كفرد في الأسرة والمجتمع.	٤,٩٥	٠,٤١٢	مرتفعة جدا	١
٤٠	أشجع أفراد أسرتي على اتباع أوامر الله جل وعز، وأوامر نبيه صلى الله عليه وسلم، وعدم تلقيهما بالرفض والاستنكار	٤,٩٣	٠,٤٣٠	مرتفعة جدا	٢
٤٣	أحذر أفراد أسرتي من تقليد السلوك الاجتماعي الذي قد يتعارض مع القيم والعادات الإسلامية.	٤,٩١	٠,٩٠٦	مرتفعة جدا	٣
٤١	التأكيد لأفراد أسرتي على أن اللغة العربية هي أعظم لغة في مفرداتها ومعانيها، وأن الله اختارها لتكون لغة القرآن	٤,٨٦	٠,٥٠٧	مرتفعة جدا	٤
٤٩	أحذر أفراد أسرتي من التجاوزات التي تؤدي إلى فساد المجتمع.	٤,٨٥	٠,٥٤٦	مرتفعة جدا	٥
٣٩	أحترم تقاليد وعادات أسرتي وأحافظ عليها.	٤,٧٨	٠,٧٣٢	مرتفعة جدا	٦
٤٦	أدعم التماسك الأسري الذي يعطي أفراد أسرتي إحساسًا بالأمن الاجتماعي والنفسي.	٤,٧٧	٠,٧٢٤	مرتفعة جدا	٧
٤٨	أشجع أفراد أسرتي على اتباع المنهج الوسطي كمفهوم حياة في كل المجالات	٤,٦٥	٠,٧٨٠	مرتفعة جدا	٨
٤٧	أستخدم أسلوب وأدوات الحوار البناء مع أفراد أسرتي.	٤,٦٤	٠,٨١٤	مرتفعة جدا	٩
٤٢	أساعد أفراد أسرتي في اختيار أصدقائهم المناسبين.	٤,٥٩	٠,٨٤٢	مرتفعة جدا	١٠
٥٠	أساهم في خدمة المجتمع والبيئة بطرق مختلفة وأشعر بالمسؤولية تجاههما.	٤,٥٤	٠,٨٩٦	مرتفعة جدا	١١

٤٥	أدعم شفافية حديث أفراد أسرتي معي حول إفرازات التقنية التي يشاهدونها ولا تنسجم مع مكونات الهوية.	٤,٣٧	١,٠٤٧	مرتفعة جدا	١٢
٤٤	أسمح لأفراد أسرتي بالمشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية والثقافية للمجتمع.	٤,٠٣	١,٣٢٩	مرتفعة	١٣
	الدرجة الكلية للبعد الرابع	٦٠,٨٧ (٤,٦٨)	٥,٤٤٥ (٠,٤١٨)	مرتفعة جدا	

يتضح من جدول (١٣) أن المسؤولية الاجتماعية للأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة لدى الأفراد تحظى بدرجة مرتفعة جدا من الممارسة، حيث بلغت الدرجة الكلية للبعد الرابع (٦٠,٨٧ من ٦٥)، أي ما يعادل (٩٣,٦٥٪) من الدرجة القصوى، ويمكن تلخيص النتائج كما يلي:

- الفقرة رقم ٥١ التي تتحدث عن التقدير والاحترام للنفس والحقوق والواجبات هي الأعلى متوسطا حسابيا بين الفقرات، حيث بلغ (٤,٩٥ من ٥)، ويفسر الباحث ذلك بأن الأفراد يمتلكون ثقة عالية بأنفسهم ويعرفون مكانتهم ومسؤوليتهم في الأسرة والمجتمع.

- الفقرة رقم ٤٤ التي تتحدث عن السماح لأفراد الأسرة بالمشاركة في وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز القيم الدينية والثقافية للمجتمع هي الأدنى متوسطًا حسابيًا بين الفقرات، حيث بلغ (٤,٠٣ من ٥)، ويفسر الباحث ذلك بأن الأفراد يواجهون تحديات في التعامل مع التقنية والتأثيرات السلبية التي قد تنتج عنها.

يفسر الباحث هذه النتيجة بأن المسؤوليات الاجتماعية للأسرة تتعدد ولكنها مهمة في مواجهة التحديات المعاصرة. تتضمن هذه المسؤوليات القيام بدور فاعل في تنشئة الأبناء وتزويدهم بالقيم والأخلاقيات والأساليب اللازمة لدعم الأسرة وتعامل أفرادها مع التحولات الاجتماعية والحداثة وتحديات العولمة التي قد تواجههم. من خلال توفير نموذج إيجابي للسلوك والتفاعلات الاجتماعية، يُسهم أفراد الأسرة في بناء المجتمع في تحقيق نتائج جيدة وسلوكيات قويمة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أكده (صالح، ٢٠٢٠) من أن الأسرة المسلمة تتعرض للعديد من التحديات النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية التي تواجهها بشكل مستمر وهناك نمط إيجابي من الأسر يسعى للإصلاح عن طريق فهمها للتحديات والتصدي لها، وحماية أفرادها من

أخطارها. كما تختلف مع اليامي (٢٠٢٢)؛ وغالم (٢٠١٧) اللذان أكدا على خطورة التحديات التي تواجهها الأسرة العربية في ظل العولمة والتي قد تؤدي إلى تحول الأسرة المسلمة عن أداء وظيفتها التربوية بسبب التأثر ببعض القيم الدخيلة والأفكار الغربية التي تتعارض مع الهوية الإسلامية.

ويبين جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة للدرجة الكلية لاستبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية وأبعادها الفرعية

جدول (١٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجات الممارسة للدرجة الكلية لاستبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية وأبعادها الفرعية.

م	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
١	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الدينية	٤,٣٨	٠,٥٥٧	مرتفعة جدا	٣
٢	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الثقافية	٤,٠٢	٠,٧٥١	مرتفعة	٤
٣	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الوطنية	٤,٥٢	٠,٤٩٩	مرتفعة جدا	٢
٤	المسؤولية الاجتماعية للأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة	٤,٦٨	٠,٤١٨	مرتفعة جدا	١
	الدرجة الكلية	٤,٤٠	٠,٠٧٨	مرتفعة جدا	

يتضح من جدول (١٣) أن الدرجة الكلية لاستبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية هي مرتفعة جدا، وبمتوسط (٤,٤٠)، ويفسر الباحث ذلك بأن الأسرة السعودية تمارس مسؤوليتها الاجتماعية بشكل ممتاز وتساهم في تعزيز الهوية الدينية والثقافية والوطنية لدى أفرادها وتتمتع بقدرة عالية على التكيف مع التغيرات والتأثيرات السلبية التي قد تهدد الهوية الإسلامية والثقافية والوطنية للأبناء؛ ولكن ربما تحتاج الأسرة إلى تحسين بعض الجوانب المتعلقة بالهوية الثقافية مثل زيارة الأماكن الأثرية والمشاركة في الأنشطة التطوعية والثقافية. ويوضح شكل (١) توزيع المتوسطات الحسابية لاستبيان المسؤولية الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية كالتالي:

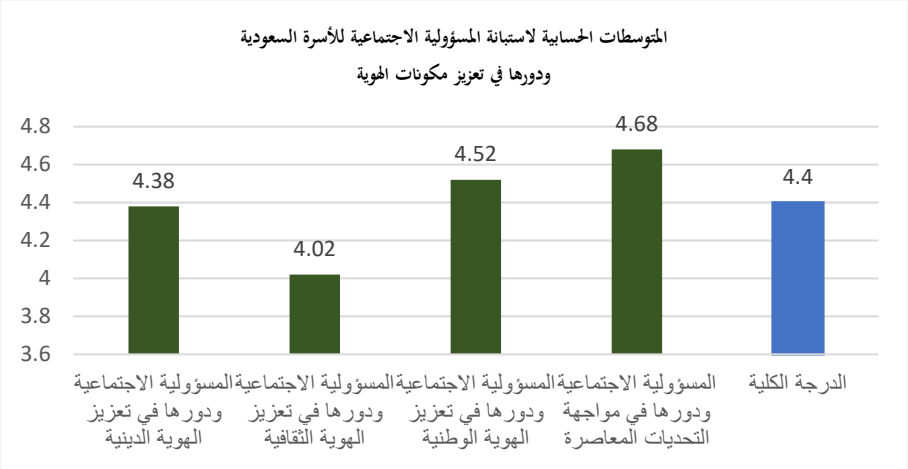

شكل (١) متوسطات فقرات استبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني على " هل توجد فروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم)؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح جدول (١٤) النتائج التي تم التوصل إليها كالتالي:

جدول (١٤) الفروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم).

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني على " هل توجد فروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم)؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح جدول (١٤) النتائج التي تم التوصل إليها كالتالي:

جدول (١٤) الفروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم).

البعد	النوع	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الهوية الدينية	أب	٤٢	٦٠,٣٦	٩,٩٤٦	١,١٠٣	١١٥	غير دالة
	أم	٧٥	٦٢,٠١	٦,٢٩٣			
المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الهوية الثقافية	أب	٤٢	٤٧,٧١	٩,٦٠٠	٠,٥٠٠	١١٥	غير دالة
	أم	٧٥	٤٨,٥٩	٨,٧٣٠			
المسؤولية الاجتماعية ودورها في تعزيز الهوية الوطنية	أب	٤٢	٥٣,٥٥	٦,٧١١	١,٠٦٢	١١٥	غير دالة
	أم	٧٥	٥٤,٧٧	٥,٥٤٧			
المسؤولية الاجتماعية ودورها في مواجهة التحديات المعاصرة	أب	٤٢	٦٠,٣٨	٦,٦٤٤	٠,٧٢٨	١١٥	غير دالة
	أم	٧٥	٦١,١٥	٤,٦٦٩			
الدرجة الكلية	أب	٤٢	٢٢٢,٠	٢٩,٤١	٠,٩٦١	١١٥	غير دالة
	أم	٧٥	٢٢٦,٥	٢١,١٣			

تظهر نتائج جدول (١٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم)، حيث كانت قيمة "ت" أقل من (١,٩٦) ومستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥) في جميع الأبعاد والدرجة الكلية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأب والأم يتشاركان بشكل متساوي في تنفيذ مسؤوليتهما الاجتماعية تجاه أبنائهما وتعزيز مكونات الهوية لديهم، وأنه لا يوجد تمييز أو تفاوت بينهما في هذا الجانب. وهذا يعكس مدى التكامل والتناغم بين الأب والأم في الأسرة السعودية ومدى الوعي والتواصل بينهما في تربية أبنائهما على القيم والمبادئ الإسلامية والثقافية والوطنية في حين أنه قد تكون هناك اختلافات دقيقة في كيفية تعامل الأمهات والآباء مع أدوارهم داخل الأسرة السعودية لكن عندما يتعلق الأمر بتعزيز الهوية الدينية والثقافية والوطنية، فإن كلا الوالدين يتحملان مسؤولية كبيرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصمادي والبقعاوي (٢٠١٥) في وجود مستوى متوسط من المسؤولية الاجتماعية لدى (١٠٢٦) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية في ضوء المستوى التعليمي لكل من الأب والأم، وكانت الفروق دالة لصالح الطلاب آباء ذوو مستويات تعليم متوسطاً وجامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيا. ويوضح شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم).

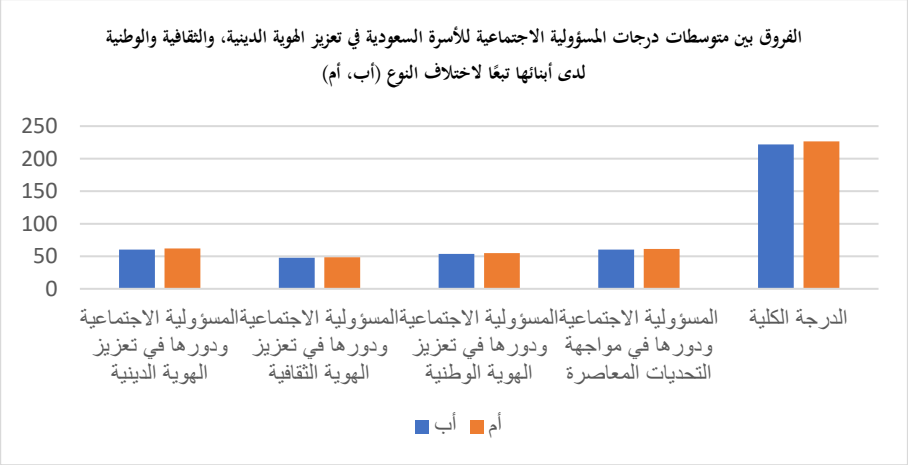

شكل (٢) متوسطات فقرات استبيان المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية ودورها في تعزيز مكونات الهوية تبعًا لاختلاف النوع (أب، أم)

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثالث على "هل توجد فروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف مستوى التعليم (أقل من الجامعي –جامعي– أعلى من الجامعي)؟" وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova، ويوضح جدول (١٥) النتائج كالتالي:

جدول (١٥) الفروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية تبعًا لاختلاف مستوى التعليم (أقل من الجامعي –جامعي– أعلى من الجامعي).

البعد	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الدينية	بين المجموعات	٢٠٠٧,٠٣٦	٢	١٠٠٣,٥١٨	١٥,٤٩١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٣٨٤,٧٧٦	١١٤	٦٤,٧٧٩		
	الإجمالي	٩٣٩١,٨١٢	١١٦			
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الثقافية	بين المجموعات	٢٦٦٩,٢٥٩	٢	١٣٣٤,٦٢٩	٢٠,٥٠٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٧٤١٩,٦٦٥	١١٤	٦٥,٠٨٥		
	الإجمالي	١٠٠٨٨,٩٢٣	١١٦			
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الوطنية	بين المجموعات	٩٢٢,٠٧٠	٢	٤٦١,٠٣٥	١٢,٢٥١	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٢٩٠,١٥٢	١٤٤	٣٧,٦٣٣		
	الإجمالي	٥٢١٢,٢٢٢	١١٦			
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة	بين المجموعات	٨٤٥,٤٠٤	٢	٤٢٢,٧٠٢	٧,٣٠٣	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦٥٩٨,٢٥٥	١١٤	٥٧,٨٧٩		
	الإجمالي	٧٤٤٣,٦٥٨	١١٦			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٤٠١٩,٩٧٣	٢	١٢٠٠٩,٩٨٧	٢٨,٠٥٢	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٨٨٠٦,٧٩٦	١١٤	٤٢٨,١٣٠		
	الإجمالي	٧٢٨٢٦,٧٦٩	١١٦			

يتضح من نتائج جدول (١٥) وجود دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف مستوى التعليم، حيث كانت قيمة "ف" أكبر من القيمة الحرجة في جميع الأبعاد، وكان مستوى الدلالة أقل من (٠,٠١) في جميع الأبعاد؛ هذا يعني أن هناك تأثير معنوي لمستوى التعليم على

درجة المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها.

لمعرفة مصدر الفروق بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها تبعًا لاختلاف مستوى التعليم، تم استخدام اختبار شيفية للمقارنات البعدية، ويوضح جدول (١٦) النتائج التي تم التوصل إليها:

جدول (١٦) اختبار شيفية للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات.

البعد	مستوى التعليم		متوسط الفروق	مستوى الدلالة
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الدينية	أعلى من الجامعي	جامعي	١٠,٠٣٤*	٠,٠١
		أقل من الجامعي	١٠,٢٦٥*	٠,٠١
	جامعي	أقل من الجامعي	٠,٢٣١	٠,٩٩
		أعلى من الجامعي	-١٠,٠٣٢*	٠,٠١
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الثقافية	أعلى من الجامعي	جامعي	١٠,٣٢٦*	٠,٠١
		أقل من الجامعي	١٣,٤٤٣*	٠,٠١
	جامعي	أقل من الجامعي	٣,١١٧	٠,٢٤
		أعلى من الجامعي	-١٣,٤٤٣*	٠,٠١
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في تعزيز الهوية الوطنية	أعلى من الجامعي	جامعي	٦,٧٧٥*	٠,٠١
		أقل من الجامعي	٧,٠١٢*	٠,٠١
	جامعي	أقل من الجامعي	٠,٢٣٦	٠,٩٨
		أعلى من الجامعي	-٦,٧٧٥*	٠,٠١
المسؤولية الاجتماعية للأسرة في مواجهة التحديات المعاصرة	أعلى من الجامعي	جامعي	٦,٤٢٢*	٠,٠١
		أقل من الجامعي	٦,٨٤١*	٠,٠١
	جامعي	أقل من الجامعي	٠,٤٢٠	٠,٩٧
		أعلى من الجامعي	-٦,٤٢٢*	٠,٠١
الدرجة الكلية	أعلى من الجامعي	جامعي	٣٣,٥٦١*	٠,٠١
		أقل من الجامعي	٣٧,٦٥١*	٠,٠١

البعد	مستوى التعليم		متوسط الفروق	مستوى الدلالة
	جامعي	أقل من الجامعي	٤,٠٠٥	٠,٧٠
		أعلى من الجامعي	-٣٣,٥٥٧*	٠,٠١

يتضح من جدول (١٦) وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في تعزيز الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها لصالح مجموعة التعليم الأعلى من الجامعي، وذلك في جميع الأبعاد والدرجة الكلية. أما بالنسبة للفروق بين المجموعة ذات مستوى التعليم الجامعي والتعليم أقل من الجامعي، فلم تكن دالة إحصائيًا في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية.

ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن الأسر ذات التعليم العالي، وخاصة تلك التي حصلت على تعليم جامعي، تتحمل مسؤولية اجتماعية أكبر في تعزيز الهوية الوطنية والثقافية والدينية لدى الأبناء. تنبع هذه المسؤولية من حقيقة أن التعليم العالي يميل إلى تزويد الأفراد بفهم أوسع للقضايا المجتمعية، والتنوع الثقافي، والسياقات التاريخية. ونتيجة لذلك، أصبحت هذه الأسر مجهزة بشكل أفضل لغرس الشعور بالفخر الوطني والتقدير الثقافي والقيم الدينية في أطفالهم. والمشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والدينية التي تعزز الارتباط بهوية بلدهم. وزيادة الوعي والتقدير للثقافات والأديان ووجهات النظر العالمية المختلفة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الصمادي والبقعاوي (٢٠١٥) في وجود فروق دالة في المسؤولية الاجتماعية تعزى للمستوى التعليمي لكل من الأب والأم، لصالح الطلاب ذوو آباء من مستويات تعليم متوسطاً وجامعياً مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيا.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الرابع على " ما أبرز التحديات التي تواجه الأسرة السعودية في القيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه ترسيخ مفهوم الهوية الدينية، والثقافية والوطنية لدى أبنائها)؟" وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي، ويوضح جدول (١٧) النتائج كالتالي:

جدول (١٧) التكرارات والنسب المئوية للتحديات التي تواجه الأسرة السعودية أثناء ممارستها لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية وأبعادها الفرعية.

م	الأبعاد	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب
١	التحديات الدينية والعقائدية	٩	٧,٧٪	٥
٢	التحديات الثقافية والعولمة	١٢	١٠,٣٪	٤
٣	تحديات التحولات الاجتماعية والحداثة	٤٤	٣٧,٦٪	١
٤	تحديات الاقتصادية والمالية والتوظيف	٣٦	٣٠,٨٪	٢
٥	التحديات الصحية والنفسية	١٦	١٣,٧٪	٣
	الاجمالي	١١٧	١٠٠٪	

يتضح من جدول (١٧) أن تحديات التحولات الاجتماعية والحداثة احتلت المرتبة الأولى لدى ما نسبتة (٣٧,٦ %) من إجمالي حجم العينة، يليها التحديات الإقتصادية والمالية والتوظيف في المرتبة الثانية وبنسبة قدرها (٣٠,٨٪) في حين احتلت التحديات الدينية والعقائدية المرتبة الخامسة وهذا يعني أن الأسرة السعودية متماسكة بقيمها الدينية والعقائدية وتتحمل مسؤوليتها تجاه إقامة الشعائر الدينية وتعظيم شعائر الله، وهذا ما أيدته دراسة (قطوش، ٢٠١٥) ، من أن الأسرة تلعب دورًا أساسيًا في تشكيل مسؤولية الفرد اجتماعيًا، في ظل التغيرات والتحديات التي تواجه الواقع والحياة المعاصرة، حتى تحافظ على ثوابت وقيم الأمة وهويتها، وتساعد على التأقلم مع متطلبات الحياة العصرية داخل المجتمع. كذلك تتفق مع دراسة اليامي (٢٠٢٢) في أن الأسرة السعودية تواجه مجموعة من التحديات التي تحتاج إلى توافر درجة من المسؤلية الاجتماعية يتكاتف فيها كافة أفراد الأسرة مع أفراد المجتمع. ويضح شكل (٣) وصفاً لتوزيع هذه التكرارات كما يلي:

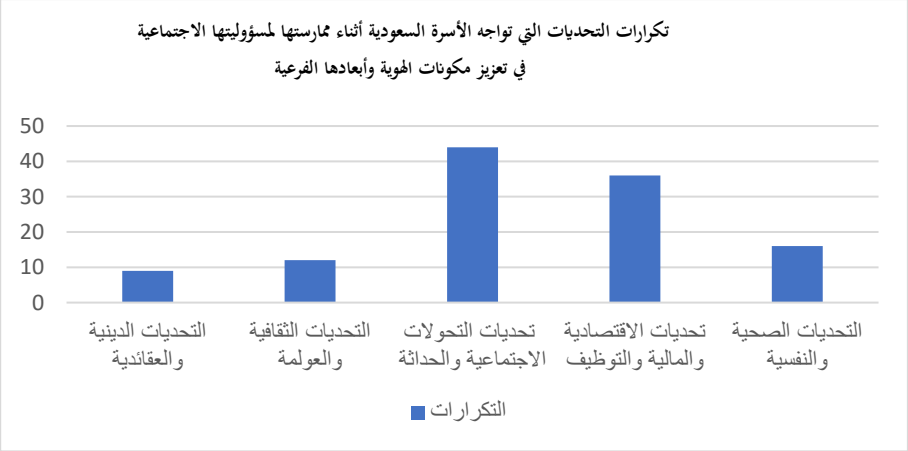

شكل (٣) تكرارات التحديات التي تواجه الأسرة السعودية أثناء ممارستها لمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية وأبعادها الفرعية

الخاتمة:

توصلت نتائج الدراسة إلى أن الأسرة السعودية تمارس مسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية بدرجة مرتفعة، وأنها تفي بمسؤوليتها الاجتماعية في مواجهة التحديات المعاصرة، وفي تعزيز الهوية الوطنية والهوية الدينية بدرجة مرتفعة؛ كما أنها تفي بمسؤوليتها الثقافية بدرجة مرتفعة. كذلك توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الآباء والأمهات في درجات المسؤولية الاجتماعية في تعزيز الهوية، ولكن لوحظ وجود فروق دالة إحصائية في درجات المسؤولية الاجتماعية لصالح الأسر ذات مستوى التعليم الأعلى من الجامعي. أما عن أبرز التحديات التي تواجه الأسرة السعودية أثناء قيامها بمسؤوليتها الاجتماعية في تعزيز مكونات الهوية، فنجد أن التحولات الاجتماعية والحداثة، والتحديات الاقتصادية والمالية جاءت كأبرز التحديات المعاصرة التي تواجه الأسرة السعودية.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصلت إليه نتائج البحث الحالي يوصي البحث بما يلي:

- تقديم الدعم والإرشاد للأسر السعودية لمساعدتهم على تمكين أبنائهم ثقافيًا، مما يزيد من قوة تمسكهم بهويتهم وبثقافة المجتمع والتشبع بها، ويجعلهم أكثر مواجهة لما تحمله العولمة والثورة التكنولوجية من أفكار متطرفة وينعكس إيجابًا على المجتمع وتماسكه.

- ضرورة تعزيز المسؤولية الاجتماعية للأسرة السعودية في الجانب الديني من خلال إشراك الأبناء في مختلف أوجه الأنشطة الدينية كأحد أبرز الأولويات التنموية.

- تفعيل دور الإعلام في دعم الأسر للقيام بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الأبناء وتوعيتهم بالمتطلبات اللازمة لتحقيق الهوية السليمة بكل مكوناتها.

بحوث مقترحة:

- الآثار الاجتماعية والثقافية للحداثة والعولمة على الأدوار والمسؤوليات الأسرية السعودية التقليدية وانعكاسه على الهوية الإسلامية.

- تفاعل التكنولوجيا والإعلام وتأثيرهما على المسؤولية الاجتماعية وتشكيل القيم للأسرة السعودية.

المراجع

المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٥). المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات المواصفة القياسية. المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو دف، محمود خالد، والأغا، محمد عثمان. (٢٠٠١). التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته. مجلة الجامعة الإسلامية، ٩(٢)، ٨٥-١٠٨.

الأحمر، أحمد سالم. (٢٠٠٤). علم اجتماع الأسرة (بين التنظير والواقع المتغير). دار الكتاب الجديد المتحدة.

إسماعيل، أبو الشيخ عطية. (٢٠٠٩). الهوية الثقافية في الفكر التربوي وتحديات العولمة. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ٢(٢) ٦٤٤-٧٠١.

إسماعيل، محمد أحمد. (٢٠٠٦). برنامج مقترح لتفعيل دور أنشطة نادي الطفل لتأصيل الهوية الثقافية. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٣٠(٣)، ١-٤٧.

آل داوود، إبراهيم محمد. (٢٠٢٢). درجة إسهام مقررات الثقافة الإسلامية في تعزيز مقومات الهوية الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة كلية التربية جامعة أسيوط، ٣٨(٤)، ٤٤-٧٣.

با رشيد، عبد الله محمد. (٢٠١٨). الدور التربوي للأسرة في الحفاظ على الهوية الإسلامية، من وجهة نظر الآباء والأمهات بالمدينة المنورة: دراسة تأصيلية ميدانية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٤(٣)، ٤٤٥-٤٦٨.

باية، بوزغاية؛ والعربي، بن داوود. (٢٠١١). إشكالية الهوية والعولمة الثقافية. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية،٣(٥)، ٦٤٥-٦٩٩.

بدر الدين، محمد بهاء. (٢٠٠٨). المشكلات الاجتماعية الأخلاقية الجامعية كما يراها الشباب والمربون ودور طريقة العمل مع الجماعات في التعامل معها. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية العلوم الإنسانية لكلية الخدمة الاجتماعية، ٢٢(١)، ١١٥-١٤٨.

البيهقي، أبو بكر أحمد. (١٤٢٤). السنن الكبرى. بيروت: دار الكتب العلمية.

التائب، مسعود حسين. (٢٠١٨). البحث العلمي قواعده -إجراءاته – ومناهجه. القاهرة: المكتب العربي الحديث.

التويجري، عبد العزيز. (٢٠١٥). الهوية والعولمة من منظور التنوع الثقافي (ط٢). المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

جابر، محمد محسن، محمد، عبد الغني عبد القوي، وعبد النبي، كمال عجمي. (٢٠٢٢). المسؤولية الاجتماعية من المنظور التربوي الإسلامي. مجلة التربية الإسلامية، جامعة الأزهر، ٤١ (١٩٤)، ٧٧٧-٨١٥.

الجابري، محمد عابد. (٢٠٠٠). العولمة والهوية الثقافية. مركز دراسات الوحدة العربية.

الحازمي، خالد حامد. (٢٠٠٠). أصول التربية الإسلامية. دار عالم الكتاب.

الخراشي، وليد عبد العزيز. (٢٠٠٤). دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

الرويسان، صفوت محمود. (٢٠١٤). اتجاهات الشباب الأردني نحو مكونات الهوية الوطنية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، ١١(١)، ٤١٩-٤٤٤.

الزيد، حصة عبد الكريم. (٢٠١٧). مدى تأثر القيم الأخلاقية بالتغيرات المعاصرة بالمجتمع السعودي ودور الدعوة في المحافظة عليها، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر،١٧٤(١)، ٢٥٧-٣٣٤.

الزيودي، ماجد محمد. (٢٠١٦). إسهامات العولمة والمعلوماتية في تشكيل قيم الشباب من وجهة نظر طلبة جامعة طيبة. دراسات العلوم التربوية، ٤٣(٥)، ٢٠٦٩-٢٠٨٤.

السبيعي، علي بن مثيب. (٢٠١٩). تصور مقترح لتعزيز الشخصية الوطنية السعودية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠). مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٩(٤)، ٨١-١٥٨.

السليماني، منال. (٢٠١٧). دور الأسرة في حفظ الهوية الإسلامية من خطر الغزو الفكري، مجلة الدراسات العربية في التربية وعلم النفس، ٨٧(٨٧)، ٤٧٩-٥٠٥.

السويد، محمد ناصر، والصويان، نورة محمود. (٢٠١٥). قضايا ومشكلات اجتماعية معاصرة. دار الزهراء.

السيف، محمد إبراهيم. (٢٠١٧). المدخل إلى دراسة المجتمع السعودي. مكتبة المتنبي.

شبيب، نبيل محمد. (٢٠١٩). مكونات الهوية الغربية وانعكاساتها على التفاعلات السياسية. المركز العربي للدراسات الانسانية.

شكري؛ حمدي؛ مولود، كينوة. (٢٠١٩). المواطنة وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ورقلة).

شلبي، شيماء محمد. (٢٠١٥). تصور مقترح للتكامل بين دور الأسرة ومعلمة رياض الأطفال في غرس الهوية الثقافية لطفل ما قبل المدرسة. مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد، ١٧(٢)، ٣٨٢-٤٠٤.

صالح، نهيل علي. (٢٠٢٠). استراتيجيات تكوين بيئة إيجابية في الأسرة المسلمة في ظل متغيرات العصر. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ١٦(٤)،٣٢٩-٣٦٠.

صحيح البخاري. (د.ت). كتاب الجمعة: باب الجمعة في القرى والمدن (ج ٢). حديث رقم (٨٩٣).

الصمادي، أحمد عبد المجيد، والبقعاوي، عقل محمد. (٢٠١٥). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١(١)، ٧٣-٨٢.

الطائي، جعفر حسن. (٢٠١٢). الأسرة العربية وتحديات العصر الحديث. مجلة الفتح، ٣٨(٩)، ١٣٤-١٦٨.

عبد السلام، أماني محمد شريف (٢٠٢٣). التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض التغييرات المعاصرة، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٩(١٠)، ٤٩٤-٥٦٨.

عبد العباس، فاطمة موسى. (٢٠٢١). اللغة العربية وإشكاليات الهوية. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية، ٢(١١)، ٢١-٣١.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود (٢٠١٥). الدور التربوي والاجتماعي للمؤسسات التربوية في مواجهة الأخطار التي تهدد الهوية لدى الشباب الجامعي، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية كلية التربية النوعية جامعة المنوفية. ٣(١)، ٥٢١-٥٤٦.

العسقلاني، الحافظ شهاب الدين. (د.ت). فتح الباري لابن حجر (ج٩). بيروت: دار المعرفة للطباعة والنشر.

عطية، محمد عبد الرؤوف. (٢٠٠٨). التعليم وأزمة الهوية الثقافية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عكاشة، رائد، وزيتون، منذر. (٢٠١٥). الأسرة المسلمة في ظل التحديات المعاصرة. الأردن: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

عمارة، محمد. (٢٠١٥). الهوية الثقافية الإسلامية: بين الأصالة والمعاصرة والتحديات. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو)؛ ٣٠(٣١)، ٥٧-٧٦.

العيد، وارم. (٢٠١٤). البعد الثقافي للعولمة وأثره على الهوية الثقافية للشباب العربي: الشباب الجامعي الجزائي نموذجًا. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢)، ٩-٢٥.

غالم، نجوى. (٢٠١٧). منشورات مجلة دفاتر قانونية -سلسلة دفاتر أسرية، ١، ٢٣-٦١.

الفريح، صالح بن عبد الله. (٢٠٠٤). الهوية الإسلامية حقيقتها ووسائل الحفاظ عليها ودور الدعاة فى ذلك. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، ٢١(٢)، ٢٢٦٧-٢٣١٦.

قاسم، جميل محمد. (٢٠٠٨). فعالية برنامج إرشادي لتنية المسؤولية الإجتماعية لدي طلاب المرحلة الثانوية، (رسالة ماجستير غير منشورة) قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

قطوش، سامية. (٢٠١٥). الأسرة وتحديات العولمة. مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، ٣(٥)، ٢٧٨-٢٩٠.

قنديل، محمد متولي، وشلبي، صافي ناز (٢٠٠٦). مدخل إلى رعاية الطفل والأسرة. دار الفكر.

كمال الدين، يحيى مصطفى، وصقر، ولاء السيد. (٢٠٢١). وسائط الجامعات لتنمية الهوية الوطنية: دراسة مقارنة في مصر وفرنسا واليابان. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ٤٥(١)، ٣٢٠-٣٤٦.

الكيلاني، ماجد عرسان (٢٠٠٦). نظرية التربية الإسلامية. دبي: دار القلم.

لغويل، سميرة؛ وزمالي، نوال. (٢٠١٦). المسؤولية الاجتماعية: المفهوم، الأبعاد، المعايير، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٧، ٣٠١-٣٠٨.

محمد، ثناء هاشم. (٢٠١٩). الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ١، ١١٩-١٤٤.

مراس، شاكر عبد القادر. (٢٠١٩). القيم التربوية في ثقافة التعايش مع الآخر لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان نموذجاً، مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٦(١٢١)، ١١-١٥٢.

مقداد، شيماء زياد (٢٠١٤). دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلبتهم وسبل تطويره في ضوء المعايير الاسلامية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، غزة.

هندي، عادل عبد الله. (٢٠١٩). الأسرة المسلمة من الداخل: بين أسباب الانهيار وعوامل النهوض، مجلة الدعوة الاسلامية، ٢، ٧٥٠-٨٥٩.

الهويش، يوسف بن محمد (٢٠١٧). دور كليات تربية جامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية وسبل تفعيلها من وجهة نظر طلابها: دراسة ميدانية. رسالة الخليج العربي، ٣٩(١٤٧)، ٣٣-٥٣.

اليامي، محمد بن سرار (٢٠٢٢). سمات التحديات الفكرية للأسرة السعودية المعاصرة. مجلة القلم، ٣٢، ١١٨-١٥٠.

ترجمة المراجع العربية:

Abdulabbas, F. M. (2021). The Arabic Language and the Challenges of Identity. Journal of Humanities and Natural Sciences, 2(11), 21-31.

Abdulwahab, A. A. (2015). The educational and social role of educational institutions in confronting the dangers threatening identity among university youth. Scientific Journal of the Faculty of Specific Education, Faculty of Specific Education, Menoufia University, 3(1), 521-546.

Abu Al-Nasr, M. M. (2015). Corporate Social Responsibility and Standardization. Arab Group for Training and Publishing

Abu Daf, M. K., & Al-Agha, M. O. (2001). Cultural pollution among youth in palestinian society and the role of education in confronting it. Journal of Islamic University, 9(2), 85-108.

Al-Ahmar, A. S. (2004). Sociology of the Family (Between Theory and Changing Reality). Dar Al-Kitab Al-Jadid Al-Mutahida.

Al-Asqalani, Al-Hafiz Shihab al-Din. (n.d.). Fath al-Bari by Ibn Hajar (Vol. 9). Beirut: Dar Al-Ma'arif for Printing and Publishing.

Al-Dawood, I. M. (2022). The degree of contribution of Islamic culture courses in enhancing the components of Islamic identity in light of some contemporary variables. Journal of the Faculty of Education, Assiut University, 38(4), 44-73.

Al-Eid, W. (2014). The cultural dimension of globalization and its impact on the cultural identity of Arab youth: the Algerian university youth as a model. Journal of the Generation of Humanities and Social Sciences, (2), 9-25.

Al-Furaih, S. B. A. (2004). Islamic Identity: Its Reality, Means of Preservation, and the Role of Preachers in That. Journal of the College of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria, 21(2), 2267-2316.

Al-Hazmi, K. H. (2000). Principles of Islamic Education. Dar Al-Ilm Al-Malayin.

Al-Huwish, Y. B. M. (2017). The role of the colleges of education at Shaqra University in developing the social responsibility of their students and ways to activate it from the students' perspective. Risālat al-Khalīj al-‘Arabī, 39(147), 33-53.

Al-Jabri, M. A. (2000). Globalization and Cultural Identity. Center for Arab Unity Studies.

Al-Khrashi, W. A. (2004). The Role of Student Activities in Developing Social Responsibility: Emprical study on a selected sample of King Saud university students (unpublished master's thesis). College of arts, king Saud University.

Al-Kilani, M. A. (2006). The Theory of Islamic Education. Dubai: Dar Al-Qalam.

Al-Ruweisan, S. M. (2014). Jordanian youth's attitudes toward components of national identity: emprical study on a sample of university students. Journal of the Arab Universities Union for Arts, 11(1), 419-444.

Al-Saif, M. I. (2017). Introduction to the Study of Saudi Society. Al-Mutanabbi Library.

Al-Samadi, A. A. M., & Al-Buqaawi, A. M. (2015). Differences in social responsibility among secondary school students in hail region, kingdom of Saudi Arabia, in light of several variables. Jordanian Journal of Educational Sciences, 11(1), 73-82.

Al-Subeai, A. B. M. (2019). A proposed concept to enhance the Saudi national identity in light of the vision of the kingdom of Saudi Arabia (2030). Journal of the College of Education, Kafrelsheikh University, 19(4), 81-158.

Al-Sulaimani, M. (2017). The role of the family in preserving Islamic identity from the danger of intellectual invasion. Journal of Arab Studies in Education and Psychology, 87, 479-505.

Al-Suwaid, M. N., & Al-Suwaiyan, N. M. (2015). Contemporary Social Issues and Problems. Dar Al-Zahraa.

Al-Taie, J. H. (2012). The Arab family and the challenges of the modern era. Al-Fath Magazine, 38(9), 134-168.

Al-Tuwaijri, A. (2015). Identity and Globalization from the Perspective of Cultural Diversity (2nd ed.). Islamic Educational, Scientific, and Cultural Organization.

Al-Yami, M. B. S. (2022). Characteristics of intellectual challenges for the contemporary Saudi Family. Al-Qalam Journal, 32, 118-150.

Al-Zyoudi, M. M. (2016). Contributions of globalization and informatics in shaping the values of youth: a perspective from Taibah university students. Educational Sciences Studies, 43(5), 2069-2084.

Amara, M. (2015). Islamic cultural identity: between authenticity, modernity, and challenges. Islamic Educational, Scientific, and Cultural Organization (ISESCO), 30(31), 57-76.

Aqasha, R., & Zeitoun, M. (2015). The Muslim Family in the Face of Contemporary Challenges. Jordan: The International Institute for Islamic Thought.

Attia, M. A. (2008). Education and the Crisis of Cultural Identity. Cairo: Taybah Publishing and Distribution.

Ba Rashid, A. M. (2018). The Educational Role of the Family in Preserving Islamic Identity: A Field Rooting Study from the Perspective of Parents in Al-Madinah. International Journal of Educational and Psychological Studies, 4(3), 445-468.

Badr Al-Din, M. B. (2008). University Ethical-Social Problems as Perceived by Youth and Educators, and the Role of Group Work Methods in Dealing with Them. Journal of Studies in Social Service, Humanities for the College of Social Service, 22(1), 115-148.

Baya, B., Bouzgaia, A., & Al-Arabi, B. D. (2011). The Problematics of Identity and Cultural Globalization. Journal of Research in Humanities and Social Sciences, 3(5), 645-699.

Ghalem, N. (2017). Publications of the Legal Notebooks, Journal - Family Series, 1, 23–61.

Hendi, A. A. (2019). The Muslim Family from Within: Between Causes of Collapse and Factors of Revival. Journal of Islamic Da'wah, 2, 750-859.

Isma'il, A. A. (2009). Cultural Identity in Educational Thought and the Challenges of Globalization. Egyptian Association for Curricula and Teaching Methods, 2(2), 644-701.

Isma'il, M. A. (2006). A Proposed Program to Activate the Role of Children's Club Activities in Rooting Cultural Identity. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, 30(3), 1-47.

Kamal al-Din, Y. M., & Saqr, W. A. S. (2021). University Means for Developing National Identity: A Comparative Study in Egypt, France, and Japan. Journal of the College of Education, Ain Shams University, 45(1), 320-346.

Mohammed, T. H. (2019). Cultural identity and education in Egyptian society. Journal of the College of Education, Beni Suef University, 1, 119-144.

Mukdad, S. Z. (2014). The role of secondary school teachers in enhancing social responsibility among their students and ways to develop it in light of Islamic standards (unpublished master's thesis). Faculty of education, Islamic University of Gaza.

Qandil, M. M., & Shalabi, S. N. (2006). An Introduction to Child and Family Care. Dar Al-Fikr.

Qasim, J. M. (2008). The effectiveness of a guidance program in developing social responsibility among secondary school students (Unpublished MA), department of psychology, faculty of education, Islamic University of Gaza.

Qatoush, S. (2015). The family and the challenges of globalization. Journal of Wisdom for Social Studies, 3(5), 278-290.

Ṣaḥīḥ al-Bukhārī. (D. t). Kitāb al-Jumʿah: Bāb al-Jumʿah fī al-Qurá wa-al-mudun (J 2). Ḥadīth raqm (893).

Saleh, N. A. (2020). Strategies for creating a positive environment in the Muslim family in light of the challenges of the era. Jordanian Journal of Islamic Studies, 16(4), 329-360.

Shabeeb, N. M. (2019). Components of Western Identity and Their Impacts on Political Interactions. Arab Center for Human Studies.

Shahin, A. H. (2011). Advanced teaching strategies, learning strategies, and learning styles. faculty of education, damanhour university, Alexandria University.

Shakri, H., Hamdi, M., & Mawloud, K. (2019). Citizenship and its relationship to social responsibility (unpublished master's thesis). University of Ouargla.

Shalaby, S. M. (2015). A proposed concept for integration between the role of the family and the kindergarten teacher in instilling cultural identity in preschool children. Journal of the Faculty of Education, Port Said University, 17(2), 382-404.

المراجع الأجنبية:

Bennett, J. (2018). Narrating family histories: Negotiating identity and belonging through tropes of nostalgia and authenticity. Current Sociology, 66(3), 449-465.

Daneš-Brozek, V. (2021). Life in quarantine as a possible cause of psychological identity crisis in development. Psychotherapy in Achieving Health and Well-being for Children and Young People, 4(4), 33-46.

Giri, A. (2023). Identity and ahimsa. In Transitional selves (pp. 10–20). Routledge India.

Haydon, C., Hill, B., Ward, P., & Eggett, D. (2023). Identity development and its relationship to family history knowledge among late adolescents. Genealogy, 7(1), 1-20.

Isakulov, F. (2023, June 15). Families with children with disabilities: Psychological identity [Paper presentation]. International Conference on Advance Research in Humanities, Sciences and Education, Turkey.

Jukes, M. C. H., Zuilkowski, S. S., & Grigorenko, E. L. (2018). Do schooling and urban residence develop cognitive skills at the expense of social responsibility? A study of adolescents in the gambia, West Africa. J. Cross Cul. Psychol. 49, 82–98.

Li, Y., Zhang, G., Wu, T., & Peng, C. (2020). Employee's corporate social responsibility perception and sustained innovative behavior: Based on the psychological identity of employees. Sustainability, 12(20), 8604.

Monsalvo, E. (2013). Attitudes of Responsibility in Primary Education Students: Development and Acquisition. Editorial Academia Española.

Therrien, C. (2022). 'My father is Muslim and my mother is Christian: What about me?'Religious identity and agency within mixed families in Morocco. Social Compass, 69(3), 365-385.

Tigard, D. (2021). There is no techno-responsibility gap. Philosophy & Technology, 34(3), 589-607.

Udwan, G., Leurs, K., & Alencar, A. (2020). Digital resilience tactics of Syrian refugees in the Netherlands: Social media for social support, health, and identity. Social Media plus Society, 6(2), 1-11.

Bennett, J. (2018). Narrating family histories: Negotiating identity and belonging through tropes of nostalgia and authenticity. Current Sociology, 66(3), 449-465. https://doi.org/10.1177/0011392115578984.

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Islamic University Journal For

Educational and Social Sciences

A peer-reviewed scientific journal

Published four times a year in:

(March, June, September and December)